بسم الله الرحمن الرحيم* الحمد لوليه * والصلاة والسلام على نبيه * أما بعد

نسختان من كتاب السلسلة الذهبية في الشجرة الشيبية الحجبية للعلامة عبد الستار الدهلوي الصديقي ، قد بعثهما إلى سعادة الدكتور الفاضل محمد بن عبد الله باجودة مدير مكتبة الحرم المكي حينما أرخت للحجبة في كتابي " طبقات حُجّاب الكعبة " ورأيت الآن أن أنشر هاتين النسختين من الكتاب لربما احتاجهما أحدٌ في أبحاثه ، أو لعل أحداً المهتمين يقوم بإعادة رسمها ومن ثم طبعها ، وبحسب الفهرس الذي للمكتبة فإن ثمة نسخة ثالثة ، إلا أنني لم أعثر عليها ، ويبدو أن الكتاب لم يكتمل وأنه مازال في مرحلة الإعداد .. كما يوجد بعض الاختلاف والتفاوت بين النسختين كحال الكتاب للمؤلف الموسوم بتحفة الأحباب، وعلى أي حال فإن أي خطأ هنا أو نقص فإنه يصحح أو يكمل من كتابي ، وبالله التوفيق .

الحسين بن حيدر

---

(١)

السلسلة الذهبية في الشجرة الشيبية الحجبية لجامعها ابي الفيض وابي الفضل سعادة عبد الستار الصديقي الحنفي غفر الله له

وقف لله بالكتبخانة الفيضية المباركشاهوية الكبرية حرسها رب البرية عن كل آفة وبلية آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي امر العباد بحفظ انسابهم عن الاشتباه ط فقال تعالى ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله ط وجعل النسب من الكليات التي انعقد على وجوب حفظها اجماع جميع الامم من العجم والعرب ط وهي الدين والنفس والعقل والمال والعرض والنسب ط والصلاة والسلام على من اختاره الله تعالى من بني هاشم بن عبد مناف بن قصي ط وطهر نسبه من السفاح من كل قبيلة وحي ط وصح رفع نسبه الى عدنان عند كل عليم ط ولا اشتباه في نسبة عدنان الى سيدنا الخليل ابراهيم ط وعلى آله ذوي النسب الطاهر ط واصحابه المخصوصين بكثير من المزايا والمفاخر ط **اما بعد**

فان الله قد من وتفضل على بني شيبة الكرام ط بولاية بيته الحرام ط وخصهم بخدمته وسدانته ط وفتح حجابته ط وزادهم على ذلك بان تسلمهم بيعته ولا ينقطع الى يوم القيامة ط كما قاله ائمة الدين ط من الفقهاء والمفسرين والمحدثين ط والاحاديث الواردة من بقاء عقبهم كثيرة شهيرة ط اكثر من شمس الظهيرة فمن الاحاديث قوله صلى الله عليه وسلم حين قبض المفتاح من عثمان بن طلحة بن ابي طلحة يوم فتح مكة وساله العباس ان يدفع له المفتاح فامر الله نبيه ان يرد المفتاح الى عثمان بقوله ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها اخذ منه النبي صلى الله عليه وسلم يعني ودفع له مفتاح الكعبة بحضرة ابن عمه شيبة وقال خذوها يا بني ابي طلحة بامانة الله لا ينزعها منكم الا ظالم وروى الازرقي نحوه من مراسيل ابن المسيب وزاد خذوها خالدة تالدة لا يظلمكموها الا كافر واخرج الاحاديث الدالة على بقائهم الى يوم القيامة واصحها خذوها خالدة تالدة الى يوم القيامة قال الشيخ الجمل في حاشيته على الجلالين

خالدة

خالدة مخلدة اي مستمرة الى آخر الزمان تالدة اي قديمة متاصلة فيكم وهي في المعنى تعليل فتامله قال خذوها خالدة تالدة مستمرة فيكم الى آخر الزمان لا ينزعها منكم من ساهنيهم وقال ابن العربي في شرح الترمذي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ولاية الكعبة من بني شيبة الى يوم القيامة ويشهد الى هذا الحديث بقاء عقبهم الى اليوم اعني بعد القرن الثالث عشر قال مالك لا يشرك مع الحجبة احد لانها ولاية من صلى الله عليه وسلم وعاش الى سنة ٢١٩ تسع عشرة ومائتين قاله الازرقي وعاش الى بعد ٢٤٠ اربعين ومائتين وكذا ذكرهم ابن بكار صاحب كتاب النسب قال منهم بنو ابي طلحة هم الذين يلون سدانة الكعبة الى اليوم دون سائر بني عبد الدار وعاش الزبير الى سنة ٢٥٦ ست وخمسين ومائتين وكذا ذكرهم الفاكهي وعاش الى ٢٧٠ سبعين ومائتين وكذا ذكرهم ابن حزم الظاهري في جمهرة النسب قال منهم بنو ابي طلحة الى اليوم ولاة البيت وعاش الى سنة ٤٥٦ ست وخمسين واربع مائة وكذا ذكرهم ابن عبد البر في الاستيعاب قال منهم بنو ابي طلحة الى اليوم ولاة البيت وعاش الى سنة ٤٦٩ تسع وستين واربع مائة وكذا ذكرهم الزمخشري في الكشاف فتم وهم الى اليوم وعاش الى سنة ٥٢٧ سبع وعشرين وخمس مائة وكذا ذكرهم المحب الطبري قال ويشهد لهذا الحديث بقاء عقبهم وعاش الى ٦٠٣ وكذا البغوي في معالم التنزيل قال وهم الى اليوم والى يوم القيامة وعاش الى سنة ٦٦٤ اربع وستين وست مائة وكذا ذكرهم احمد القلقشندي في كتاب نهاية الارب في معرفة انساب العرب وعاش الى بعد السبع مائة قال وهم الى اليوم وكذا ذكرهم صاحب القاموس قال شيبة بن عثمان الحجبي مفتاح الكعبة معهم الى اولاده وعاش الى ٨١٧ سبع عشرة وثمانمائة وكذا ذكرهم الحافظ ابن حجر العسقلاني في تبصير المنتبه في تحرير المشتبه قال وهم الى اليوم ولا يلتبسون وعاش الى ٨٥٢ اثنتين وخمسين وثمانمائة وكذا ذكرهم الخطيب في تفسيره السراج المنير قال وهم الى اليوم والى يوم القيامة

في الاثير في كتابه الانساب وعاش الخ ح

٢ في المدونة ح

٤٦٣ ثلاث وستين واربع مائة ح

٤٦٨ الواحدي وعاش الى ثمان وستين واربع مائة وذكرهم كذلك بعده العزي كتاب احداثهم العزي ح والمحب الطبري

يعني سنة احدى وعشرين وثمانمائة ح

وعاش الى سنة ٩٦٨ ثمانية وستين وتسعمائة وكذا ذكرهم حمزة افندي من روح البيان قال وهم الى اليوم والى يوم القيامة وعاش الى سنة الف ومائة وكذا ذكرهم الشيخ سليمان الجمل في حاشيته على الجلالين قال وهم الى اليوم ولاة البيت والى يوم القيامة وعاش الى اواخر القرن الثاني عشر وكذا الشيخ الامير المالكي في المجموع قال لا يشركه مع الحجبة احد لانها ولاية منه صلى الله عليه وسلم وعاش الى بعد القرن الثاني عشر

مسئلة جرت عادة الخ

ثم اعلم انا ما كان مرقوما فوق الاسماء هنا فما عليه ع فللمتقي الفاسي في العقد الثمين وما عليه ح فللحافظ ابن حجر في فتح الباري وما عليه ز فللازرقي في تاريخ مكة وما عليه م فللقسطلاني في المواهب اللدنية وشرحها وما عليه ق فلقطب الدين في تاريخ البلد الامين المسمى بالاعلام وما عليه س فللسنجاري في منائح الكرم في اخبار مكة وولاة الحرم وما عليه درر فللشيخ عبد القادر في درر الفرائد المنظمة في اخبار مكة المعظمة وما عليه ت فلمنزيل الرحمات على من مات وما عليه تبصير فلتبصير المنتبه في تحرير المشتبه للحافظ ابن حجر العسقلاني المحدث مثال العلامة مثلا عبد الواحد ابي المكارم علامة حت فانه قال ابو المكارم بن جمال الدين الشيبي ثم س قال السنجاري جمال الدين بن قاسم ثم درر قال في درر الفرائد قاسم بن ابي السعود بن ابي بكر بن جمال الدين محمد ثم ع قال في العقد الثمين ادريس بن غانم بن مفرج وهكذا الى اخره ومن اراد ان يراجع فليراجع ما ذكرناه من الكتب والعلم امانة ادام فيهم الى يوم القيامة

مسئلة جرت عادة الشيبيين في زماننا وقبله من مدة طويلة بتقديم اكبرهم سنا على ولاية مفتاح الكعبة ومستندهم في ذلك فعل النبي صلى الله عليه وسلم فقد نقل الشيخ محمد يحيى الحطاب عن والده الشيخ محمد الحطاب المالكي المكي ونقله عنه غيره كالكنيزوي في فتاويه والسنجاري في تاريخ مكة ان ذلك من فعله صلى الله عليه وسلم لانه صلى الله عليه وسلم دفع المفتاح يوم الفتح الى عثمان مع وجود شيبة بن عثمان بن ابي طلحة وهو ابن عمه فلما هاجر عثمان

الى المدينة المنورة

ءاليه ر فلسبائك الذهب للشيخ السويدي وما عليه ط فللطبري في تاريخه اتحاف فضلاء الزمن بتاريخ ولاية بني الحسن وما صح

اي في تنزيل الرحمات صح

وباقي الاسماء مسطورة عليه اسم الكتاب المنقول منه كاعيانه واسد الغابة صح

الصحيح يكون نقل الشجرة الاخيرة

هو من طلحة بن ابي طلحة صح

صحف العبارة ... اهل الكتاب ...

الى المدينة المنورة دفع المفتاح الى ابن عمه شيبة فلما رجع عثمان الى مكة اخذ المفتاح منه وبقي في يده الى ان مات سنة ٤٢ اثنتين واربعين من الهجرة فولي السدانة بعده ابن عمه شيبة الى ان توفي سنة تسع وخمسين وقيل ادرك خلافة يزيد بن معاوية قال الشيخ محمد الحطاب بعد ما ذكر والظاهر ان ذلك شان ولاة البيت من زمن الجاهلية فقد قال ابن اسحق في السيرة النبوية ان خزاعة كانوا يتوارثون البيت كابرا عن كابر حتى كان اخرهم حليل بضم الحاء وفتح اللام ابن حبشية بضم الحاء المهملة المثلثة وبنى زوجه قصي الذي ورث منهم مفتاح الكعبة على احد الاقوال المروية وخلف عليه اكبر ولده عبد الدار فكان فيه وفي ولده الى زمن فتح مكة فاخذه صلى الله عليه وسلم يوم الفتح من عثمان بن طلحة بن ابي طلحة ثم رده اليه لما نزل قوله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها الخ قال الشيخ محمد يحيى الحطاب المكي والظاهر اذا اختلفوا فيما جرت به عادتهم من تقديم الاكبر فالاكبر يقتضى لهم بذلك لانه لا شك ان القضاء بالمعروف والعادة امر معمول به في الشريعة في ابواب متعددة من ابواب الفقه اه وقال ابن ظهيرة في فتاويه ويقضى

مسئلة اخرى جرت عادة الشيبيين ايضا في غير مسند عتيق اكبرهم عنهم بسببهم او سهمين زائدا من الواردات لهم واما ما يات بكل واحد منهم وحده باسمه مخصوصا به سواء اعطاه له صاحبه وهو ساكت او قال هو لك فان قال له صاحبه هذا للكعبة او لسدنتها فانه يكون مشتركا بينهم بالسوية كما يؤخذ من صريح كلام التحفة في باب الهبة اه واما ما ياخذونه على سبيل البر والصلة والهدية فيجوز قبوله ويحل تناوله ولا حالة انه اكل بالمعروف ولا يقاس ذلك على الهدية للقاضي وغيره من العمال لان علة التحريم في هؤلاء ولاية التسلط بالقهر والالزام وهذه منتفية في سدنة الكعبة فان من المشهور الظاهر ان المراد بالعمال ولاية ناشئة عن الامام او نائبه وهذه ايضا منتفية منهم اه كما يؤخذ من فتاوى العالم العامل الفاضل العلامة مفتي الاحناف بمكة المشرفة الشيخ عبد الرحمن ابن عبد الله سراج قال وربما تغلغل الجاهل المعكوس الفهم بقوله صلى الله عليه وسلم وكلوا منها بالمعروف فيبيح اخذ الاجرة على دخول البيت الحرام فانه لا خلاف فيه بين العلماء في تحريمه كذا اه

فائدة من اداب دخول الكعبة الاغتسال ونزع الخف والنعل

ابن ظهيرة في فتاويه ويقضى اذا اختلفوا اهل بيت يقضى لهم بما جرت به العادة من تقديم اكبرهم سنا وربما كان غير مرضي الحال لم ار في ذلك نصا لاحد من العلماء والظاهر انه يقضى للاكبر وان كان غير مرضي الحال

قال المحقق ح

وانما يجعل معه مشرفا منهم والقضاء بما جرت به العادة تشهد له مسائل كثيرة اه ومن عموم الاسباب ولا يجوز مشاركة خدمة الكعبة

ولاية م

اولاده

... عثمان ... عام الفتح ... الكعبة ...

وان لا يرفع بصره الى السقف وان لا يؤذي احدا انما يتاذى منه صوت
او عجزه ولا يتكلم احدا من جوفها الا لضرورة او بمعروف او نهي عن
منكر وان يلزم قلبه الخشوع وعينه الدموع ان استطاع وان لا يسال
فيها مخلوقا وحكم النساء في دخول الكعبة كحكم الرجال انتهى منه

فائدة اخرى قال الشيخ محمد الخطاب المكي وخزنة الكعبة هم بنو شيبة
يقال لهم خزنة وسدنة وحجبة ومنصبهم يقال له حجابة وسدانة
وخزانة بكسر الخاء المعجمة وهي تولية امره وفتح بابه واغلاقه واما
خدام الكعبة وعبيدها فغير ولاة فتحها واما ما ينقل عن الشرابيني
النسابة مما يدل على ان الاخدام الكعبة هم ولاة فتحها فذلك
وهم وغلط كما هو معلوم ومعتبر قديما وحديثا وكثيرا ما يقع من كلام
الازرقي والفاكهي ذكر الحجبة ثم ذكر خدمة الكعبة وعبيدها
وهو مما يدل على التغاير اه وخدمة الكعبة الى اليوم معلومون ولا
يلتبسون ولهم مرتبات من قبل سلاطين آل عثمان خلد الله ملكهم
مدى الازمان والخدمة المذكورون امرهم راجع الى شيخ السدنة اه

فائدة اخرى ايضا قال الازرقي وانما سميت الكعبة كعبة لانه
لا يبنى بمكة بناء مرتفع عنها ثم قال حدثني جدي عن ابن عيينة
عن ابن مشيتة الحجبي عن شيبة بن عثمان انه كان يشرف فلا
يرى بيتا مشرفا على الكعبة الا امر بهدمه انتهى

اعلم ان قصيا جد النبي صلى الله عليه وسلم لما آل امر البيت ومكة اليه
وكبر قصي وكان عنده اولاد فضل ابكر اولاده عبد الدار وجعل
وعبد مناف على عبد الدار كان قد شرف في زمان ابيه وذهب
شرفه كل مذهب ثم اجمع قصي على ان يقسم امور مكة الستة
التي فيها الشرف والذكر والعز بين ابنيه فاعطى عبد الدار هنا
السدانة وهي حجابة شيبة ودار الندوة واللواء واعطى
عبد مناف السقاية والرفادة والقيادة اما السدانة فهي
الحجابة اي خدمة البيت وتولي امره وفتح بابه واغلاقه
قيل انها كانت قبل لطسم قبيلة من عاد فاستخفوا بحقه و
حرمته فاهلكهم الله عز وجل ثم وليه جرهم فاستخفوا بحرمته
فاخرجهم الله واهلكهم حتى كان اخرهم ابا غبشان فباع

وقد ورد عن عائشة رضي الله تعالى عنها
عجبت للرجل المسلم اذا دخل
الكعبة كيف يرفع نظره
الى السقف كيف لا يدع
ذلك اجلالا لله دخل
رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما خالف بصره موضع
سجوده حتى خرج منها
اه من شرح الجمال على
منسك الملا على القاري

المفتاح من قصي

المفتاح من قصي بزق خمر وكبش فاشهد عليه ثم ولي قصي الحجابة و
امر مكة اي حجابة الكعبة بعد امور وحروب جرت له كما ذكره الفاسي
ثم اعطى ولده عبد الدار السدانة ودار الندوة واللواء واعطى
عبد مناف السقاية والرفادة والقيادة فلما توفي قصي اقيم امره
من قومه من بعده وفاته ما كان عليه في حياته واختص عبد الدار بحجابة
البيت وولاية دار الندوة واللواء كما ولاه ابوه قصي فلم يزل يليه
حتى توفي وجعل الحجابة الى ابنه عثمان بن عبد الدار وجعل دار
الندوة الى ابنه عبد مناف بن عبد الدار اما الندوة فلم يزل بنو
بنو عبد مناف بن عبد الدار يلون الندوة دون عثمان وولد عبد
الدار فكانت قريش اذا ارادت ان تتشاور في شيء فتحها
فتحها لهم عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار او بعض ولده
او ولد اخيه واما السدانة فلم يزل بنو عثمان بن عبد الدار
يلون الحجابة دون ولد عبد مناف بن عبد الدار الى ان وصلت الى
عثمان بن طلحة بن ابي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار
ابن قصي حتى كان فتح مكة فقبضها رسول الله صلى الله عليه وسلم من
ايديهم وفتح الكعبة ثم ردها اليهم اه البحر العميق ومن
المواهب اللدنية روى الفاكهي من طريق ضعيفة عن ابن عمر قال
كان بنو ابي طلحة يزعمون انه لا يستطيع احد فتح الكعبة غيرهم
فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم المفتاح من عثمان بن شيبة ابن
عمه يوم الفتح ففتحها بيده ولعثمان هذا صحبة وهجرة ورواية
عنه صلى الله عليه وسلم وابي داود وبعض مات سنة اثنتين واربعين وامه
ام عثمان سلافة بنت سعد الاوسية الانصارية اسلمت
بعد وكان يقال له الحجبي بفتح الحاء والجيم ويعرف الان
بالشيبي نسبة الى شيبة بن عثمان بن ابي طلحة وله
صحبة واحاديث روى عنه البخاري وابو داود وابن ماجه توفي
سنة تسع وخمسين وذكر الفاكهي ان ولد عثمان لما
قدموا من المدينة منعهم ولد شيبة فتنقلوا الى الخليفة المنصور
ببغداد فكتب الى ابن جريج يساله فكتب اليه انه صلى الله عليه وسلم

٢ بن ابي طلحة بن عبد العزى
٧ بن عثمان بن ابي طلحة

دفع المفتاح الى عثمان فاد منعهم لولا فتح فتحه فمنعوا ولد شيبة
من الحجابة حتى كتبوا الى المنصور واعلموه بان ابن جريج يشهد انه عليه
الصلاة والسلام قال خذوها يا بني ابي طلحة فكتب لعامله ان يشهد
ابن جريج بذلك فاد خلهم فشهد عند العامل بذلك فدفعها اليهم
كلهم اهـ وذكر في اسد الغابة في ترجمة شيبة بن عثمان بن ابي طلحة
واسمه عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار انه كان من
خيار المسلمين وانه دفع له رسول الله صلى الله عليه وسلم ولابن عمه عثمان
ابن طلحة بن ابي طلحة وقال خذوها خالدة مخلدة الى يوم القيمة يا
بني ابي طلحة لا ياخذها منكم الا ظالم وهذا هو جد هؤلاء بني
شيبة الذين يلون حجابة البيت الذين بايديهم المفتاح الى
يومنا هذا ومن طبقات ابن سعد عن عثمان بن طلحة قال وكنا
نفتح الكعبة في الجاهلية يوم الاثنين والخميس فاقبل النبي
صلى الله عليه وسلم يوما يريد ان يدخل الكعبة مع الناس فاغلظت
له ونلت منه فحلم عني ثم قال يا عثمان لعلك ترى هذا المفتاح
يوما بيدي اضعه حيث شئت فقلت لقد هلكت قريش
يومئذ وذلت فقال صلى الله عليه وسلم بل عمرت وعزت
يومئذ ودخل الكعبة فوقعت كلمته مني موقعا ظننت
ان الامر يومئذ سيصير الى ما قال فلما كان يوم الفتح قال
يا عثمان ائتني بالمفتاح فاتيته به وذلك بعد امتناع امي و
قال خذه يا رسول الله بامانة الله ودخل النبي صلى الله عليه وسلم
البيت هو وعثمان بن طلحة وبلال واسامة بن زيد الحديث
في موطا مالك وطلب العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم ان يدفع له
المفتاح فانزل الله الآية فدفع النبي صلى الله عليه وسلم المفتاح الى
عثمان بن طلحة وقال خذوها يا بني ابي طلحة خالدة تالدة ومعنى
كل منهما مقيمة كما في القاموس وغيره فالثاني تاكيد للاول حسنه
اختلاف اللفظ قال المحب الطبري لعل تالدة من التالد وهو
المال القديم اي هي لكم من اول الامر واخره واتبعها خالدة
بمعناها لا ينزعها منكم الا ظالم وفي رواية لا يظلمكموها الا كافر
اي كافر لنعمة الفتح ويحتمل الحقيقة ان استحل ذلك ثم قال

ومر في رواية الازرقي من
هو اسمعيل بن المسيب هـ

باعثمان ان الله

يا عثمان ان الله امنكم على بيته فكلوا مما يصل اليكم من هذا
البيت اي بسبب خدمته على سبيل التبرع والبر بالمعروف
قال المحب الطبري وربما تعلق الجاهل بجواز اخذ الاجرة على
دخول الكعبة ولا خلاف في تحريم ذلك وهذا ان صح يحتمل ان
معناه ما ياخذونه من بيت المال على خدمته والقيام بمصالحه و
لا يحل لهم الا قدر ما يستحقونه او مما يقصدون به من البر و
الصلة على سبيل التبرع فلهم اخذه وذلك اكل بالمعروف و
المحرم انما هو نزع المفتاح منهم لا منع انتهاك حرمة
البيت وما فيه قلة ادب فهذا واجب لا خلاف فيه
اهـ وفي مناسك الونائي ما نصه فرع قال في
المجموع ولاية الكعبة وخدمتها وفتحها واغلاقها ونحو
ذلك حق مستحق باتفاق العلماء كما نقله القاضي عياض
واوضحه بدليل في شرح مسلم لبني طلحة الحجبيين من بني عبد
الدار بن قصي وهم المشهورون الان بالشيبيين قال
العلماء وذلك ولاية لهم عليها من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتبقى دائما لهم ولذريتهم لقوله صلى الله عليه وسلم خذوها
خالدة تالدة لا ينزعها منكم الا ظالم الخ ولا يحل ايضا
تفويض شيء من هذه الامور لغيرهم ولا لاحد منازعتهم
فيها اهـ كلام المجموع وهناك كلام اخر ذكره الونائي فانظره
ان شئت وفيه ايضا قضية تعبيرهم بالبنين ان النساء
لا حق لهن في ذلك بانفسهن ولا ابنائهن وهي ولاية مختصة
بالذكور واما بنو البنات فلا حق لهن لانهم ليسوا من بني
شيبة اهـ قال عثمان فلما وليت ناداني فرجعت اليه
فقال الم يكن الذي قلت فذكرت قوله لي بمكة قبل الهجرة
لعلك سترى هذا المفتاح بيدي اضعه حيث شئت فقلت
بلى فقال يا عثمان اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك
رسول الله قال الشارح وليس هذا ابتداء اسلامه لانه
اسلم وهاجر قبل الفتح وروى الازرقي وغيره ان

هذه الاية وهي قوله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الخ
نزلت في عثمان بن طلحة حين اخذ عليه الصلاة والسلام
المفتاح اي مفتاح الكعبة ودخلها يوم الفتح فخرج وهو
يتلوها فدعى عثمان فدفعها اليه وقال خذوها يا بني ابي
طلحة بامانة الله لا ينزعها منكم الا ظالم وقال عمر بن الخطاب
لما خرج صلى الله عليه وسلم من الكعبة خرج وهو يتلو هذه
الاية ما سمعته يتلوها قبل ذلك قال السيوطي ظاهر هذا
انها نزلت في جوف الكعبة وروى ابن عائذ وابن ابي شيبة
من مراسيل عبد الرحمن بن سابط انه صلى الله عليه وسلم دفع
المفتاح الى عثمان فقال خذوها خالدة تالدة مخلدة اني
لم ادفعها اليكم ولكن الله دفعها اليكم لا ينزعها منكم
الا ظالم الخ فشهد ابدا ايضا على بقاء عقبهم الى يوم القيامة
واصرحها حديث جبير بن مطعم قال جاء جبريل عليه
السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما دام هذا البيت او لبنة
من لبناته قائمة فان المفتاح والسدانة في يد
اولاد عثمان بن طلحة هكذا ذكره في المواهب قال البغوي في
تفسيره ان هذه الاية نزلت في عثمان حين اخذ النبي صلى الله
عليه وسلم المفتاح فرده له فكان المفتاح معه فلما هاجر
الى المدينة دفعه الى شيبة فالمفتاح والسدانة في
ايديهم الى يوم القيامة اهـ وهكذا في كتب التفاسير و
قال الطبري بعد ذكر حديث جبير السابق وفيه شهد بهذا
لبقاء عقبهم الى اليوم اهـ وقال ابن ظهيرة في فتاويه نقلا
عن الشمس الحطاب المالكي تنبيه على جهل وغلط رأيته
بخط بعض العلماء منقولا من كتاب الجوهر المكنون
في القبائل والبطون للشريف محمد بن اسعد النسابة
ما نصه الحجبيون بطن منسوبون الى حجبة الكعبة وهم
ولد شيبة بن عثمان بن طلحة بن ابي طلحة عبد الله بن

عبد العزى بن

عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي قال شيخ الشرف
ابن ابي جعفر الحسيني النسابة ذكر انه لم يبق من بني عبد
الدار عقب وقد درج عقبهم في زمان هشام بن عبد
الملك فكل من يدعي الى هذا البطن فهو في صحيح ادعى
الى بيت البطلان مثل ضوء الشمس قال الحطاب وذلك
كله وهم وغلط مخالف للاحاديث وكلام الائمة فما نقله
الشريف النسابة مردود بنصوص علماء مكة والمدينة
الذين لا يخفى عليهم مثل ذلك لو وقع وفي ذلك ما ذكره مالك
في المدونة بقوله واعظم مالك ان يشرك مع الحجبة في
الخزانة احد لانها ولاية من النبي صلى الله عليه وسلم اذ دفع المفتاح
لعثمان اهـ قال القاضي عياض الخزانة امانة البيت اهـ
قال شريف النسابة بقول انه درج عقبهم في زمن هشام
ابن عبد الملك وقد مات هشام في ربيع الاخر سنة ١٢٥
خمس وعشرين ومائة وصريح كلام مالك انهم موجودون
في زمنه وقد عاش مالك الى سنة تسع وسبعين ومائة
ولا شك انه ادرك زمن هشام بن عبد الملك فانه ولد بعد
التسعين في المائة الاولى فلو وقع ذلك في زمن هشام
لما خفي على مالك لان مثل هذا الامر مما تتوفر الدواعي الى
نقله فلا يخفى على العوام فضلا عن العلماء ولو وقع ذلك
لتنازعت قريش في ذلك لانهم كانوا احق به من غيرهم ولنقل
ذلك المؤرخون في كلامهم وكتبهم ولم نقف عليه في كلام
واحد منهم بل الموجود في كلامهم خلافه كما تقف عليه
وقد تقدم عن الفاكهي ان ولد عثمان كانوا بالمدينة دهرا ثم قدموا
مع جبر ابن عمهم شيبة وذكر عنه الازرقي وقد ذكر ايضا
كتابة العهد الذي كتبه الرشيد بين ابنيه وعلق في الكعبة
وفيه شهادة جماعة من الحجبة وتاريخ الكتابة سنة ١٨٦ في

م بن التكرر في الرواية
عن ح

وما نسب الى العلامة القطبي
انه ذكر في تاريخه
نا ... في ... نا لم نجد ذلك
في النسخ التي اطلعنا
عليها من تاريخه

ذكرا ايضا ارباح مكة فيها لبني شيبة ولم يذكرا انها انتقلت
الى غيرهم كما هو عادتهما في كلامهما في مواضع كثيرة وهما من
مؤرخي مكة واهاليها ولهم المعرفة التامة باخبارها ولو وقع
ما ذكره الشريف النسابة لما خفي عليهما ولكان ذلك من اعظم ما
ينبهان عليه بل كلامهما صريح في خلافه وقد نبها على ما هو اقل
من ذلك كما يظهر ذلك لمن طالع تصانيفهما وذكر العلامة النجم بن
فهد انه لما حج امير المومنين المهدي العباسي نزل دار الندوة
فجاءه عبيد الله بن عثمان بن ابراهيم بن عبد الله بن شعيب
ابن شيبة بن جبير بن شيبة بن عثمان بن ابي طلحة الحجبي بالمقام
نصف النهار فادخل عليه فقال ان معي شيئا لم يحمل لاحد
قبلك فكشف فاذا هو الحجر الذي فيه قدم ابراهيم عليه السلام
فسر المهدي لذلك واعطاه جوائز كثيرة وذكر [redacted] ٩
ايضا ان المعتصم العباسي ارسل قفلا من ذهب الى الكعبة
وكتب لعامله ان يرسل القفل القديم الى بغداد فابوا
منع شيبه وذلك في سنة ٢٢٥ من غير خلاف وكل هذا يدل على
ان سدانة البيت بيد بني شيبة من قديم الدهر ومقام
ابراهيم ايضا والله سبحانه وتعالى اعلم
لطيفة ذكر في نزهة المجالس اعطى الله مفتاح
الجنة لرضوان ومفتاح الكعبة لبني شيبة اهـ
مسئلة اخرى قد صح ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة
وصلى فيها ركعتين كما رواه ابن عمر وقبل الكثير وكبر ودعا في
نواحيه قال في اسد الغابة وعن عبد الرحمن الزجاج قال قلت
لشيبة بن عثمان ان الناس يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخل الكعبة فلم يصل قال كذبوا وابي لقد صلى بين العمودين
ثم الصق بها بطنه وظهره الحديث وفي المواهب اللدنية

عن نافع عن ابن عمر

ستة ستين ومائة

٩
الازرقي في ذلك وزاد فيه و... فيها ... وقال له اخي ... وارسل الى بعض اهله ... به ثم ادخل فاحمله ورده الا انها ن الدهر ... واجر له جوائز عظيمة واقطعه ضيفا بنخلة يقال لها ذات القويع فباعه ... مولاة المهدي ... تسعة الاف درهم وذكر ابن فهد ... اهـ

[illegible] ابراهيم ... بني شيبة ... مقام

عن نافع عن ابن عمر صلى وبينه وبين القبلة ثلاثة اذرع او نحو من
ثلاثة اذرع يتوخى المكان الذي اخبره به بلال ان النبي صلى الله عليه و
سلم صلى فيه ثم قال وليس على احدنا باس ان صلى في اي نواحي البيت وفي
رواية ذراعين فعلى هذا ينبغي لمن اراد الاقتداء في موضع صلاة
المصطفى في البيت ان يجعل بينه وبين الجدار الذي قبل وجهه ثلاثة
اذرع فانه تقع قدماه مكان قدمه صلى الله عليه وسلم ان كان ثلاثة اذرع
سواء وتقع ركبتاه ويداه ان كان المحل اقل من ذلك والله اعلم بحقيقة
الحال ذكره الفاسي عنه في شفاء الغرام نقلا عن الحافظ ابي الفضل العراقي
وفي المواهب ويستحب الصلاة داخل الكعبة وهو ظاهر في النفل والحق
الجمهور به الفرض اذ لا فرق وعن ابن عباس قال لا تصح الصلاة داخلها مطلقا
وعلله بلزوم استدبار بعضها وقد ورد الامر باستقبالها فيحمل على استقبالها
جميعها وقال به بعض المالكية والظاهرية وابن جرير وقال المازري والمشهور
في المذهب منع الفرض داخلها ووجوب الاعادة وعن ابن عبد الحكم منع الاجزاء
وصححه ابن عبد البر وابن العربي واطلق الترمذي عن مالك جواز النفل وقيد
بعض اصحابه بغير الرواتب قال شارح المواهب ومن المشكل ما نقله النووي
في زوائد الروضة ان صلاة الفرض داخلها ان لم يرج جماعة افضل من
الصلاة خارجها ووجه الاشكال ان الصلاة خارجها امر متفق على صحتها
بين العلماء فكيف يكون المختلف في صحته افضل من المتفق عليه انتهى من
الفتح ودخلها صلى الله عليه وسلم على ما ذكره الفاسي اربع مرات يوم فتح مكة
وفي ثانيه وفي عمرة القضاء وفي حجة الوداع اهـ لكن الصحيح انه لم يدخلها
صلى الله عليه وسلم الا مرة واحدة في فتح مكة كما في الزرقاني على المواهب وفي
في رسالة الحسن البصري مرفوعا من دخل البيت وصلى فيه دخل في رحمة الله
وفي حمى الله وفي امن الله وخرج مغفورا له وروى البيهقي عنه مرفوعا عن
ابن عباس من دخل البيت دخل في حسنة وخرج من سيئته مغفورا له
وزاد عبد الرزاق وخرج معصوما فيما بقي وهذا يحتمل ان يريد بذلك
العصمة من الكفر فتكون فيه البشارة لمن دخله بالموت على الاسلام والله اعلم

نبذة في كسوة الكعبة الخ

[illegible]

قصي

عبد مناف بن

هاشم بن

عبد المطلب

عبد الله

محمد صلى الله عليه وسلم

كعب — مرة — كلاب

لؤي

غالب

عدنان — معد

نزار بن

مضر بن

[illegible]

فهو بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس

عبد الدار

[illegible]

عبد الدار

اسباط

عثمان

عبد مناف بن

هاشم بن

عمير بن

ابو عزيز بن

ابو الروم

لم اذكر من الاصحابه

لم اذكر من الاصحابه

مصعب بن

وكان مصعب هذا يكنى ابا عبد الله من فضلاء الصحابة وخيارهم ومن
السابقين للاسلام اسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم في دار الارقم ثم هاجر
الى الحبشة وعاد الى مكة ثم هاجر الى المدينة بعد العقبة الاولى ليعلم
الناس القرآن ويصلي بهم وكان يسمى بالمدينة المقرئ ويقال انه اول من
جمع الجمعة بالمدينة واسلم على يديه اسيد بن حضير وسعد بن معاذ
الى اخر ما ذكر في اسد الغابة فانظره والله اعلم

خط عبد الدار

عثمان — عبد العزى — ابي طلحة — عثمان

عثمان بن طلحة هذا يعرف بالاوقص

ذكره ابن حزم في كتاب جمهرة النسب وقال قتل يوم احد كافرا اهـ

شيبة

شيبة

عبد الوهاب

عبد الله

الحارث

خالد

صفية

١٧

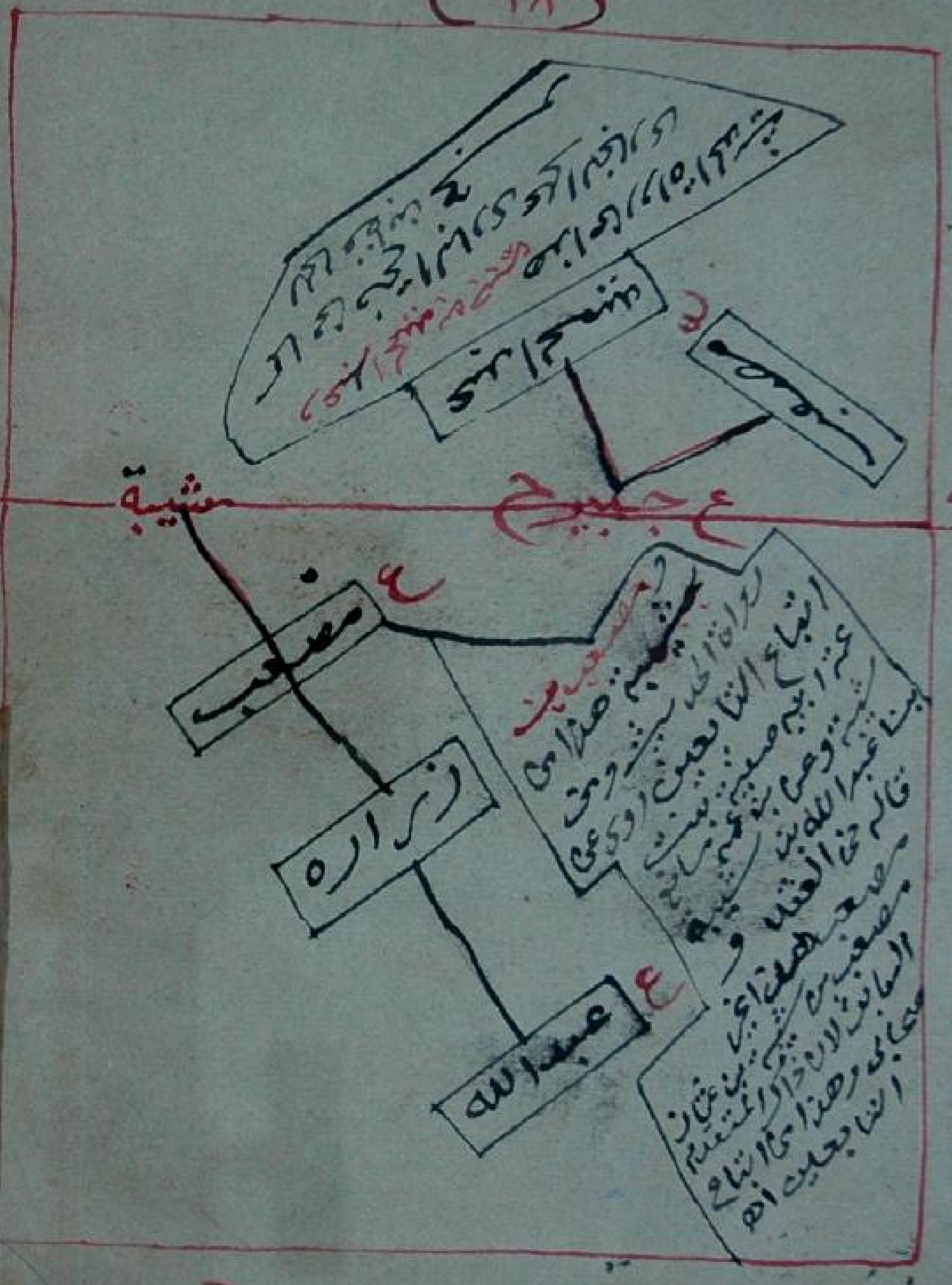
خط شيبة بن عثمان
جبير
شيبة
مصعب
زراره
عبد الله

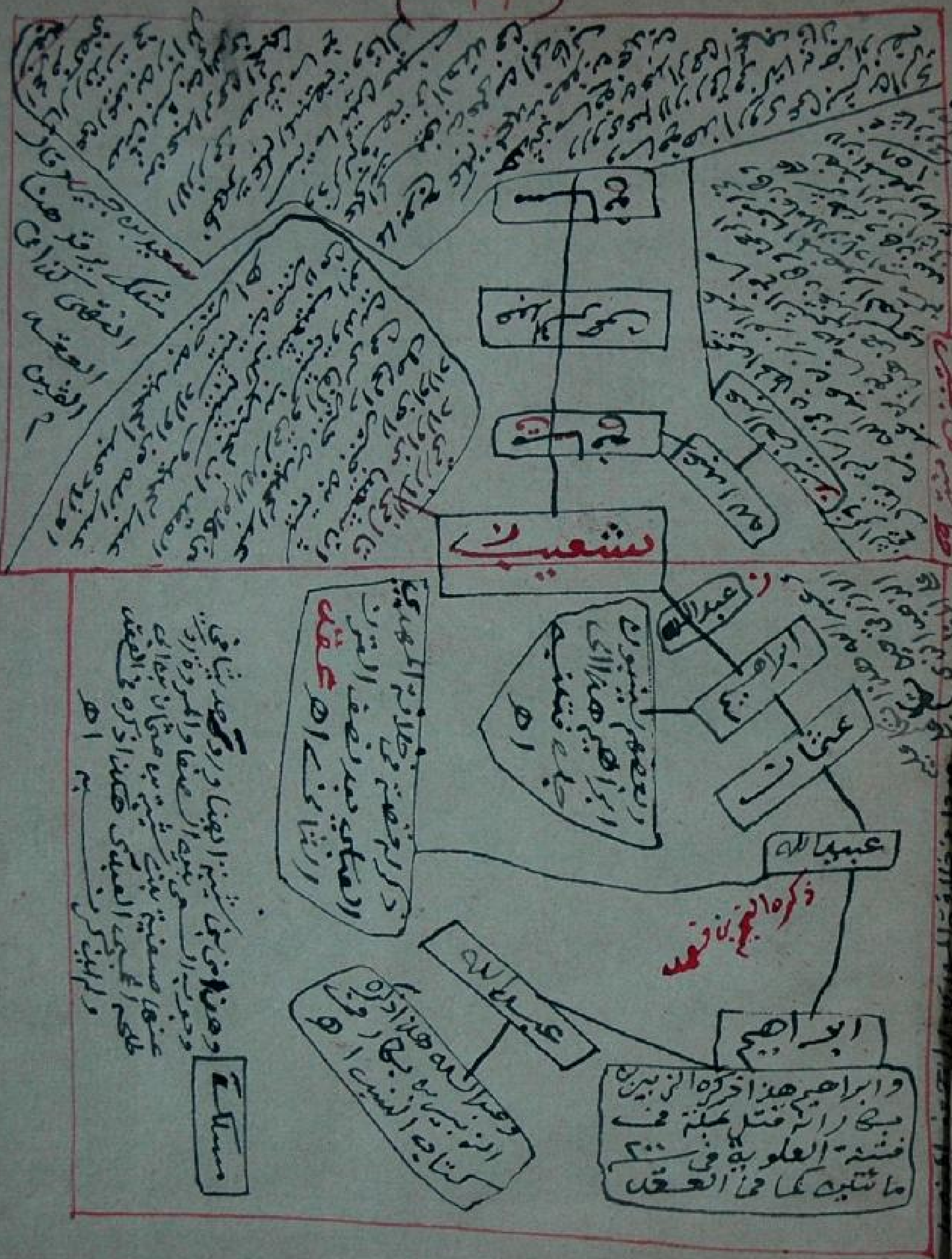
شعيب
عبد الله
ابراهيم
عثمان
عبد الله
ذكره الزبير بن بكار
ابراهيم
عبد الله
وابراهيم هذا ذكره الزبير بن بكار قتل بمكة في فتنة العلوية في سنة ٢٠٠ ما ثبته كما في العقد
مسألة

(٢١)

يحيى

علي

جبيره

محمد جمال الدين

علي

محمد

ابي بكر

ناصر

يحيى

ابي بكر

احمد

واحمد بن ابي بكر ابن محمد الشيبي بارز عن البيت وفتح الكعبة حين وصل الجيش من مصر لتغيير [illegible] باليمن وتزوج [illegible] ٧٩٨ ثمانية وتسعين وسبع مائة اهـ عقد ونجع في القافلة حين ... في العام المذكور اهـ منه

عبد الرحمن

احمد بن علي بن ابي راجح كان بها دريس النحو والتصريف ... ابراهيم ... في اوائل ٨٠٦ عن ... الى ... اهـ عقد مكي

الذي في العقد ان يحيى هذا ابن عبد الرحمن بن ابي راجح فهو منسوب الى جده باسقاط عبد الرحمن وجده من بينهما كما هو موجود بالاحجار الموضوعة على قبورهم توفي يوم السبت النصف من شهر رمضان سنة السبعين واربعمائة بمكة انتهى اهـ عقد

وولده هو محمد [illegible] والدعا ... والدعلي ... سيأتي اهـ

اسمعيل

... بن عبد الله فاتح بيت الله الحرام بن محمد بن اسمعيل ابن عبد الرحمن بن ديلم بن محمد بن شيبة الشيبي توفي في رجب سنة تسع وستين وخمسمائة اهـ الاتحاف والعقد اهـ

وولده محمد بن اسمعيل هو الذي كان فاتح الكعبة للامير سيف الاسلام طغتكين ابن ايوب بن شادي اخي السلطان صلاح الدين في سنة ٥٧٠ ... الكعبة مدة طويلة ...

(٣٠)

ع

احمد ابو زراره — عبد الله — شيبة النبي

واحمد ابو زراره هذا روى عن محمد بن يونس بن عبد الاعلى وسمع من الحافظ ابي بكر بن المقرى بالمسجد الحرام ذكره في معجمه ومنه تلخص هذه الترجمة انتهى

ع

عبد الله — بركات — حمزه — عبيد

هذا هو عبد الله بن شعيب الذي شهد على نسخة العهد الذي كتبه محمد الامين بن هرون الرشيد لاخيه عبد الله المامون التي علقت في جوف الكعبة وشهد معه عدة من الحجبة وهم عبد الكريم بن شعيب وابراهيم بن عبد الله ومحمد بن عبد الله بن عثمان وابراهيم بن عبد الرحمن بن نبيه وعبد الواحد بن عبد الله واسمعيل بن عبد الرحمن بن نبيه هكذا ذكرهم ابو الوليد الازرقي في تاريخه والفاكهي نحوه اهـ

ابو بكر — محمد — يعقوب — شيبة النبي

وابو بكر هذا اسنده الحجبه وهو مشهور وليس في المتقدمين قبل الاربع مائة احد يكتب الاكنا اخذ اخا ... نتم من المتاخرين فارس بن بركات بن عطاء الله الشيبي كتب عنه السلفي ومن اهل مكة جماعة ادركناهم ولا يلتبسون اهـ تبصرة المنتبه في تحرير المشتبه للحافظ ابن حجر اهـ

وكرمته بن ... ابو كثير بن عامر الشيبي اهـ عقد

عقد

محمد بن محمد بن عبيد بن حمزة بن بركات الشيبي توفي في يوم الجمعة سادس شهر رمضان سنة سبع وثمانين وخمسمائة اهـ ابن فهد

خط شعيب

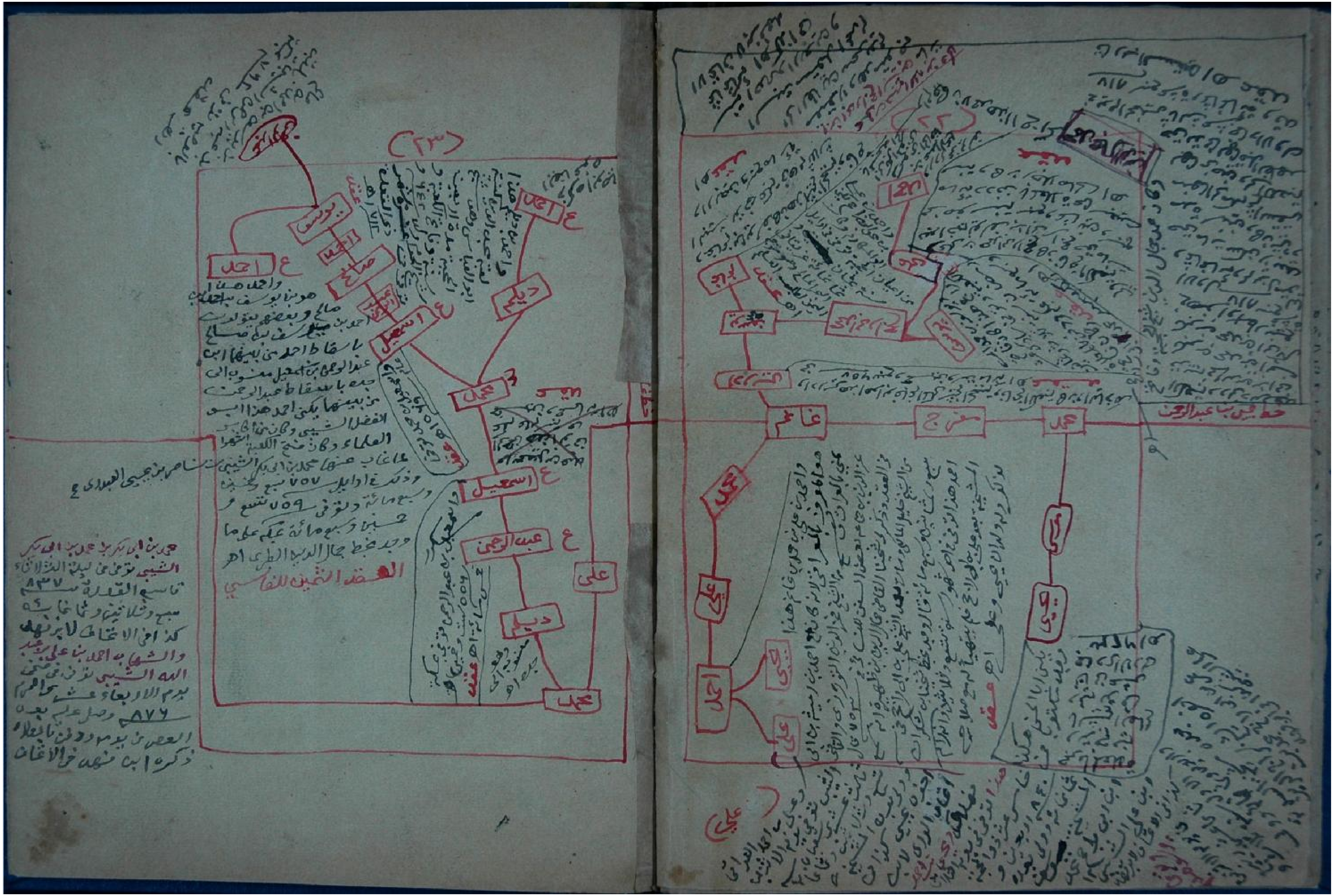

(٢٣)
(٢٢)
احمد
صالح
اسمعيل
محمد
عبد الرحمن
ديلم
على
غانم
مفرج
واحمد هذا هو ابن ابو يوسف بن احمد بن صالح وبعضهم يقول احمد بن يوسف بن صالح باسقاط احمد من بينهما ابن عبد الرحمن بن اسمعيل منسوب الى جده باسقاط عبد الرحمن من بينهما يكنى احمد هذا ابو الفضل الشيبي وكان من افاضل العلماء وكان فتح الكعبة اشهرا على غائب عنها محمد بن ابي بكر الشيبي وذكر في اوايل ٧٥٧ سبع وخمسين وسبعمائة وتوفي سنة ٧٥٩ تسع وخمسين وسبعمائة على ما وجد بخط جمال الدين الطبري اهـ
العقد الثمين للفاسي
شاكر بن عيسى العبدي ع
محمد بن ابي بكر بن محمد بن ابي بكر الشيبي توفي في ليلة الثلاثاء تاسع القعدة سنة ٨٣٧ سبع وثلاثين وثمانمائة كذا في الاتحاف لابن فهد
والشهاب احمد بن علي بن عبد الله الشيبي توفي في ضحى يوم الاربعاء عشر محرم سنة ٨٧٦ وصلي عليه بعد العصر من يومه ودفن بالمعلاة ذكره ابن فهد في الاتحاف

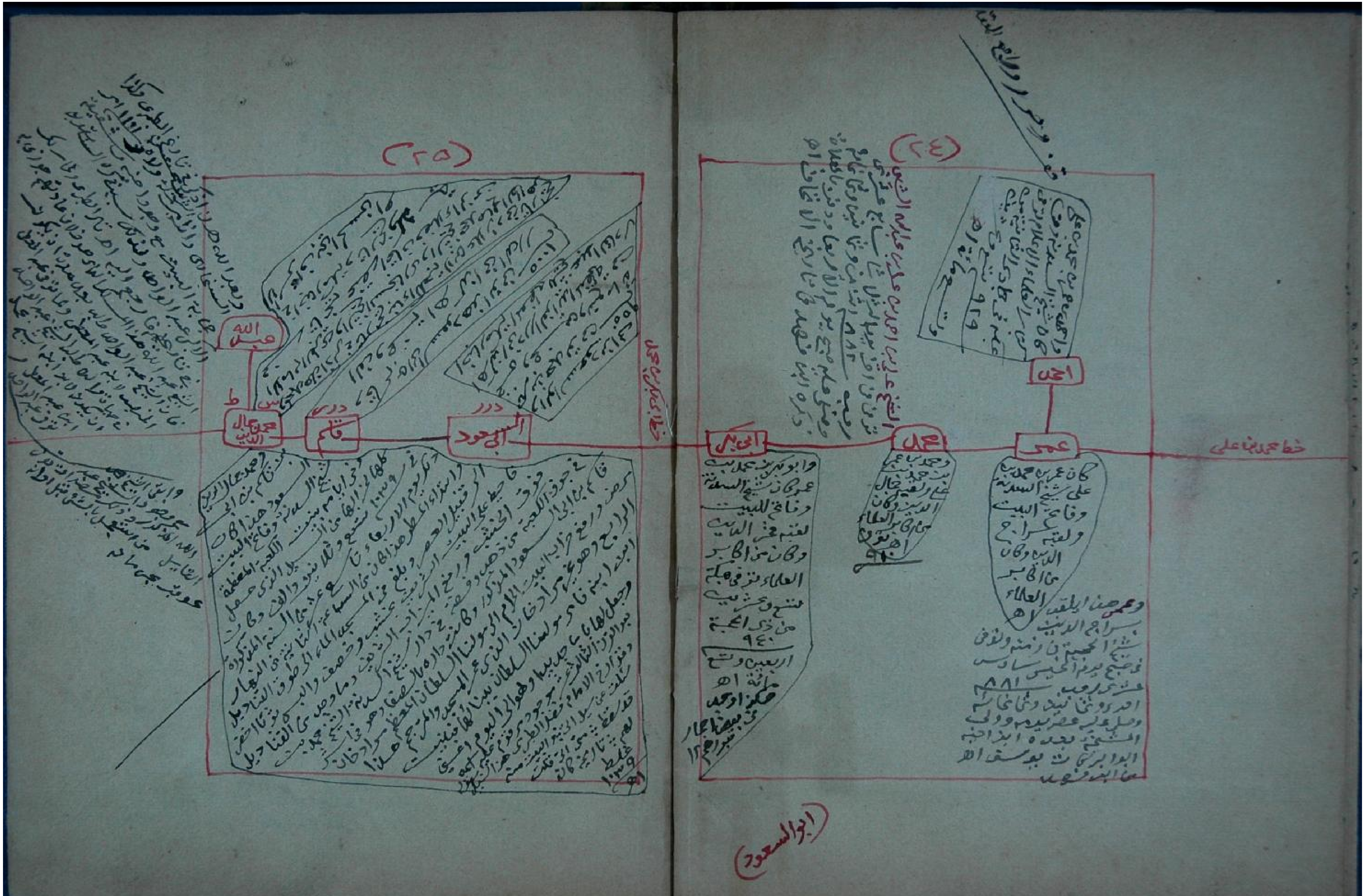

(٢٤)
(٢٥)
خط محمد بن علي
عمر
احمد
محمد
ابي بكر
ابي السعود
قاسم
عبد الله
كان عمر بن محمد بن على شيخ السدنة وفاتح البيت ولقبه سراج الدين وكان من اكابر العلماء اهـ
وابو بكر بن محمد بن عمر كان شيخ السدنة وفاتح للبيت لقبه فخر الدين وكان من اكابر العلماء
من ذي الحجة ٩٤٠ اربعين وتسع مائة اهـ
ابو السعود

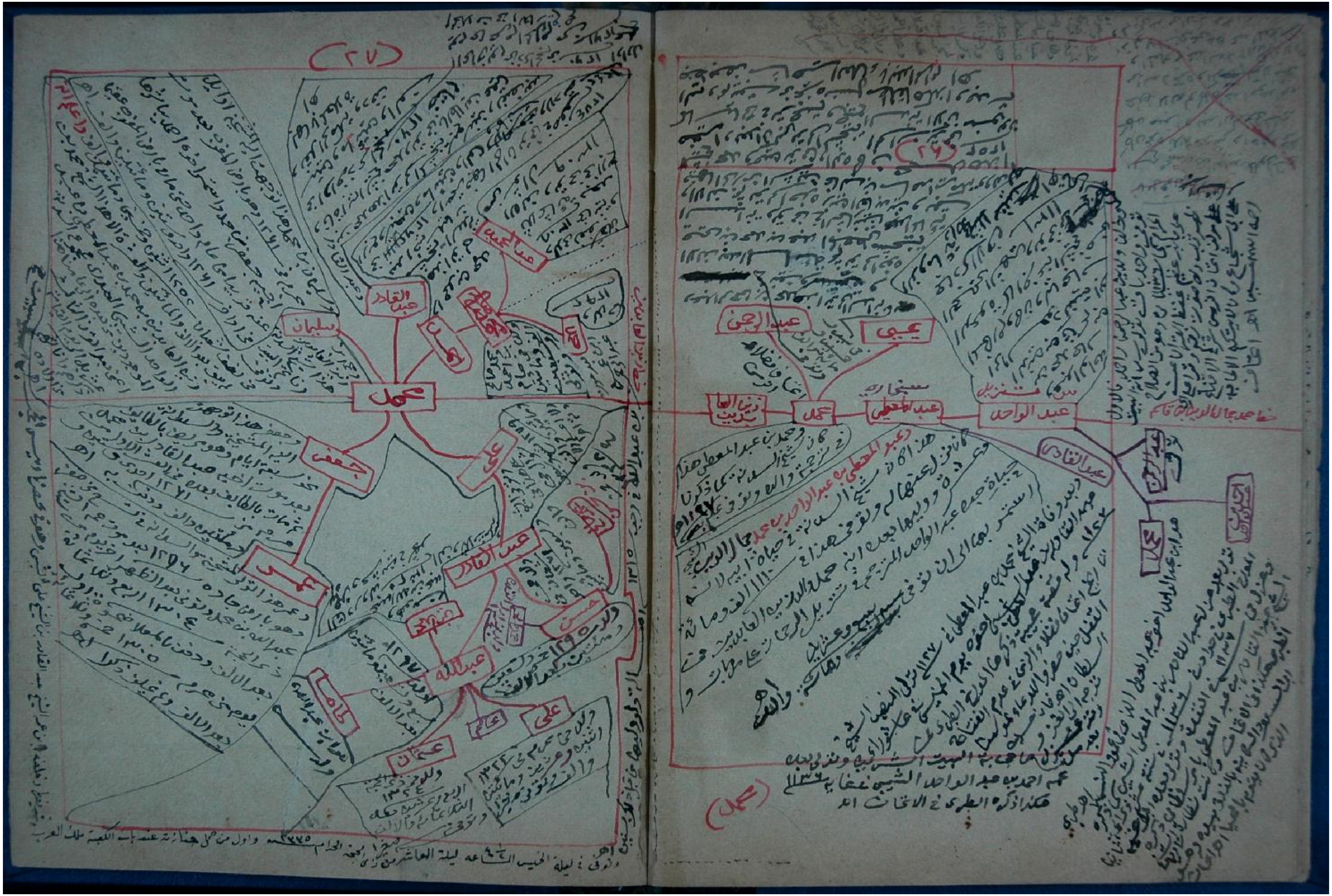

(٢٧)
محمد
سليمان
عبد القادر
عبد الحبيب
جعفر
عمر
علي
عبد القادر
عبد الله
حسين
عثمان
كامل
عامر
علي
(٢٦)
عبد الرحمن
عيسى
محمد
عبد المعطي
عبد الواحد
زين العابدين
عبد القادر
محمد

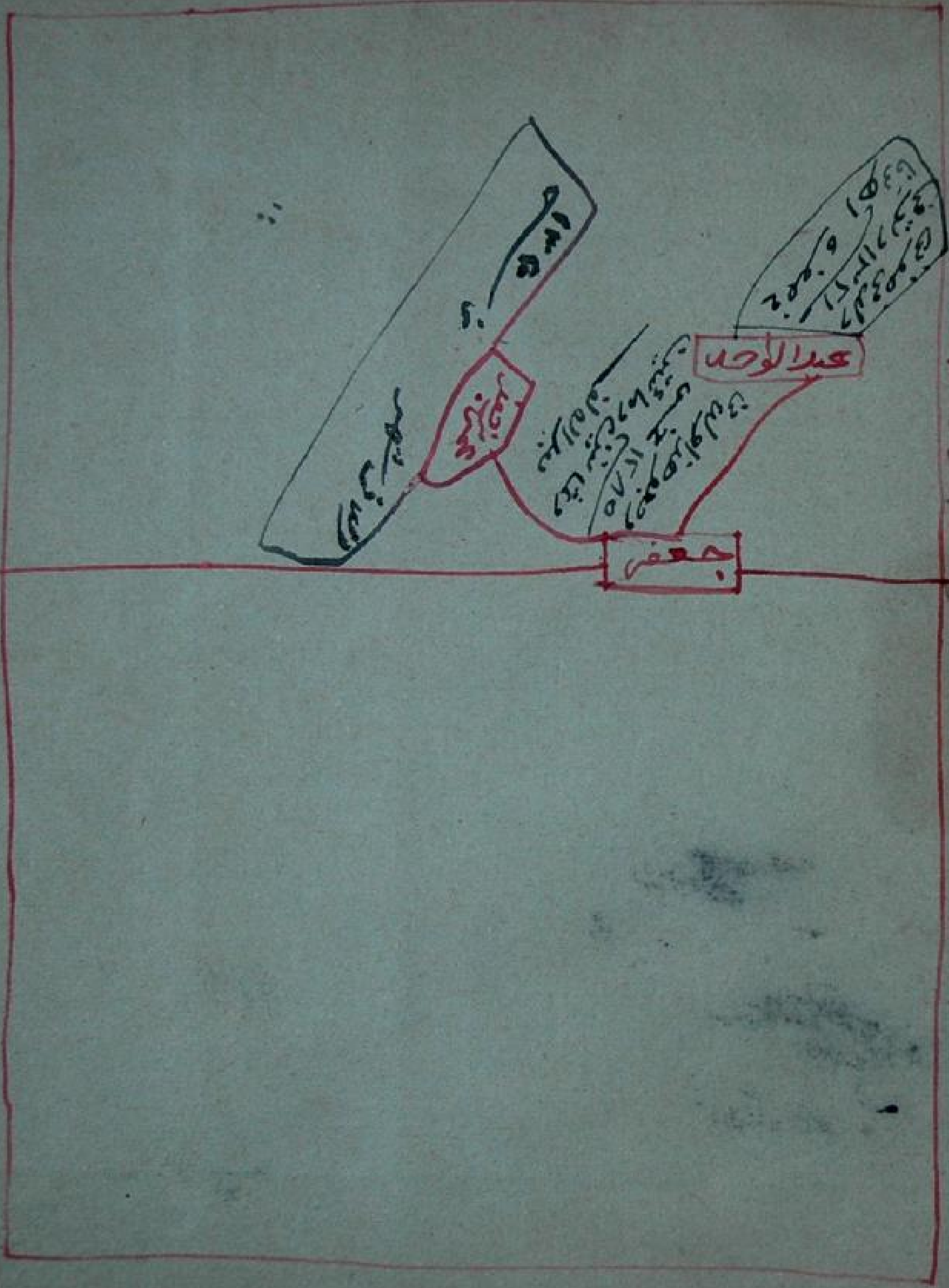

جعفر
عبد الواحد

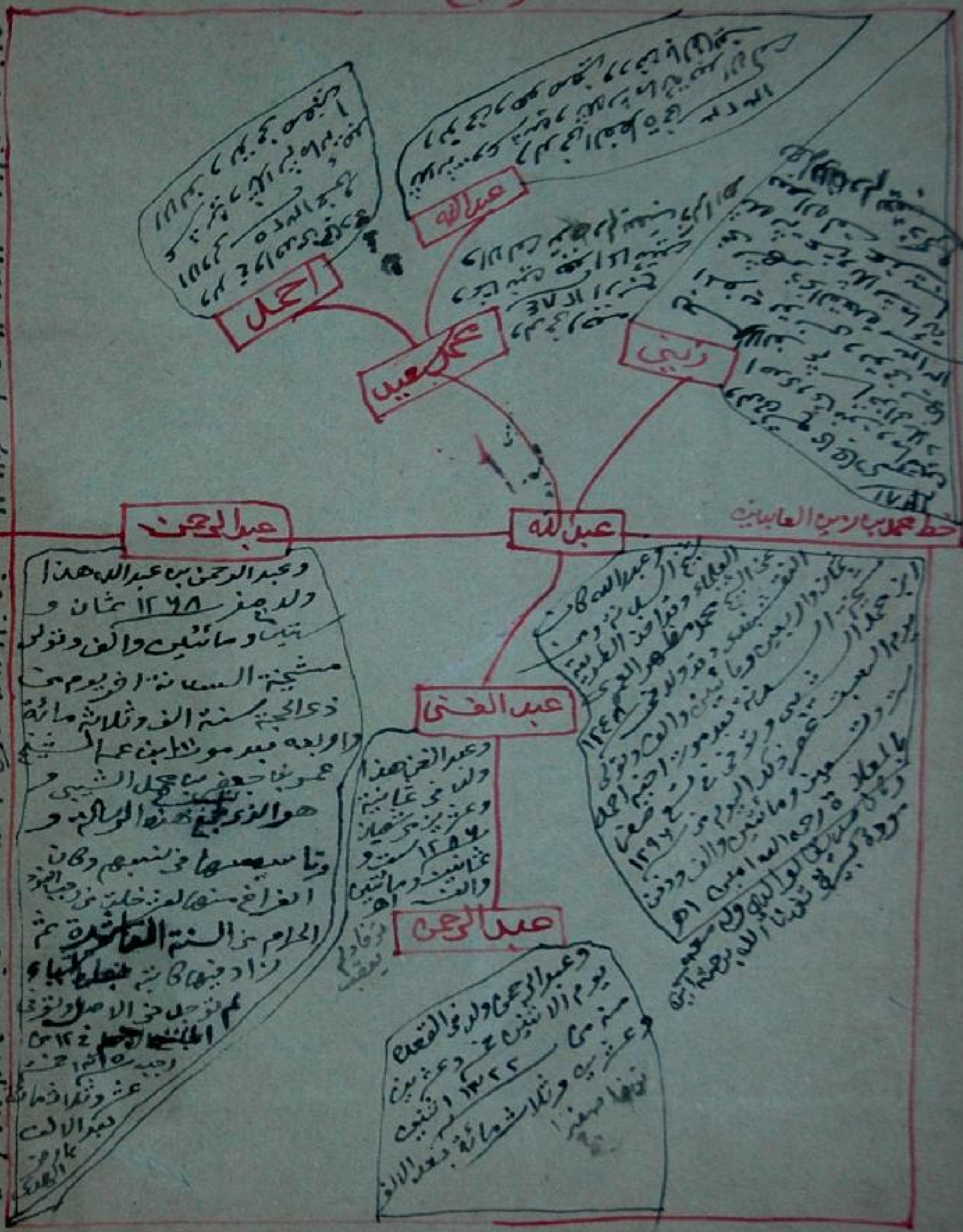

عبد الرحمن
عبد الله
زينب
محمد سعيد
أحمد
عبد الله
عبد الغني
عبد الرحمن
و عبد الرحمن بن عبد الله هذا
ولد في صفر سنة ١٢٦٨ ثمان و
ستين و مائتين و ألف و تولى
مشيخة السعادة في يوم من
ذي الحجة سنة ألف و ثلاثمائة
و أربعة بعد موت ابن عمه الشيخ
عمر بن جعفر بن محمد الشيبي و
هو الذي جمع هذه الرسالة و
و عبد الغني هذا
ولد في ثمانية
و عشرين من شعبان
١٢٨٧ سنة و
ثمانين و مائتين
و ألف
و عبد الرحمن ولد في القعدة
يوم الاثنين عشر و عشرين
سنة ١٣٢٢ اثنين
و عشرين و ثلاثمائة بعد الألف

تبصرة في كسوة الكعبة المكرمة وما يتعلق بها

وروي عن ... ان اسمعيل عليه السلام اول من كسى الكعبة المعظمة ثم في الجاهلية
تبع الحميري من ملوك اليمن تعظيما لها واسمه اسعد وهو الذي آمن
بالنبي صلى الله عليه وسلم في الفترة قبل ان يبعث بسنين فكساها
الانطاع والبرود وهي جمع برد بضم فسكون ثياب مخططة يمانية و
كانت قريش في الجاهلية تترافد في كسوة البيت المعظم فيضربون
على القبايل بقدر احتمالهم من عهد قصي حتى نشا ابو ربيعة بن
المغيرة بن عبد الله بن مخزوم وكان مشريا يتجر بالمال فقال لقريش
انا اكسو الكعبة وحدي سنة وجميع قريش سنة وكان يفعل ذلك
الى ان مات فسمته قريش العدل لانه عدل قريشا وحده في
كسوة الكعبة الشريفة ويقال لبنيه بنو العدل وكسى النبي صلى
الله عليه وسلم البيت الثياب اليمانية ثم كساها عمر وعثمان و
معاوية وعبد الله بن الزبير ثم من بعدهم يكسوها الملوك و
غيرهم الوصايل وهي ثياب مخططة يمانية والحبرات بكسر ح
ففتح ضرب من برود اليمن والعصب بفتح وبعده سكون ضرب
من البرود والانماط ضرب من البسط بضمتين وكان
يكسى البيت المعظم في كل سنة مرتين يكسى ثوبين فيكسى
اولا الديباج قميصا يدلى عليها يوم التروية ولا يخاط و
يترك الازار حتى يذهب الحاج فاذا كان العاشوراء علق
عليها الازار واوصلوه بالقميص الديباج والازار في كل عام
مرة فاذا كان يوم السابع والعشرين من شهر رمضان
تكسى الكسوة الثانية وهي من القباطي فلما كان من ايام خلافة
المامون بن هرون الرشيد العباسي في سنة ستة ومائتين امر
ان تكسى ثلاث مرات فتكسى الديباج الابيض في عيد رمضان
واستمر على ذلك ثم انهي اليه ان الازار الذي تكسى به الكعبة في
عاشوراء ويلصق بالقميص الديباج الاحمر الذي يكسى به
يوم التروية لا يصل الى تمام السنة وانه يحتاج الى ازار
ازار على عيد رمضان فامر ان تكسى ازارا آخر في عيد رمضان

مرات عيد ح

ثم بلغ المتوكل على الله في خلافته ان الازار يبلى قبل شهر رجب في كثرة
مس الايادي واوقال ايدي الناس فزادها ازارا وادى بابطال القميص
الديباج الاحمر الى الارض ثم جعل عوضه في كل شهر ازارا وذلك
في سنة مائتين واربعين ثم بعض الخلفاء العباسيين وايام
وهنهم وضعفهم كانت كسوة الكعبة المشرفة تارة من قبل سلاطين
مصر وتارة من قبل سلاطين اليمن بحسب قوتهم وضعفهم الى
ان استقرت الكسوة الشريفة من سلاطين مصر الى ان اشترى
السلطان الملك الصالح بن السلطان الملك الناصر قلاوون قريتين
بمصر واوقفها على عمل كسوة الكعبة المشرفة واسمها بيسوس و
سندبيس وذلك في اواخر نصف القرن الثامن ثم استمرت سلاطين
مصر من بعده ترسل الكسوة في كل عام وكانوا يرسلون عند تجدد
كل سلطان مع الكسوة السوداء التي تكسى ما ظاهر البيت
الشريف كسوة حمراء لداخل البيت الشريف وكسوة خضراء ايضا
للحجرة الشريفة النبوية على ساكنها افضل الصلاة والسلام مكتوب
على كل من الكسوة السوداء والحمراء والخضراء لا اله الا الله محمد رسول
الله دالات في قلب دالات وتكتب ايضا يا حنان يا منان وبعض
ايات في حواشي تلك الدالات او يكتب كتابة ناسخة فلما
آلت سلطنة ممالك العرب الى السلاطين آل عثمان خلد الله ملكهم
مدى الازمان واخذ المرحوم المقدس السلطان سليم خان فاتح
مصر بن السلطان بايزيد خان عليه الرحمة والرضوان جدد كسوة
الكعبة السوداء الشريفة وكسوة المدينة الشريفة النبوية
وامر باستمرارها على الوجه المعتاد ولما آلت السلطنة الى
المرحوم المغفور له السلطان سليمان خان بن السلطان سليم خان
امر باستمرار الكسوة الشريفة على قواعدها السابقة وذلك
في سنة ٩٢٦ ستة وعشرين وتسعمائة ثم ان قريتي بيسوس
وسندبيس الموقوفتين على الكسوة الشريفة خربتا وضعف
محصولهما عن الوفاء بمصروف الكسوة الشريفة فامر ان تكمل
من الخزانة السلطانية بمصر ثم اضاف الى القريتين
الموقوفتين قرى اخر ووقفها على كسوة الكعبة مضاعفا ...
فا ... ستمر وذلك من اعظم مزايا السلاطين العظام

ثم قال السمهودي في الخلاصة وفي عشر الستين وسبعمائة اشترى السلطان الصالح اسمعيل بن الناصر محمد قرية من بيت مال المسلمين بمصر ووقفها على كسوة الكعبة المشرفة في كل سنة وعلى كسوة الحجرة الشريفة والمنبر في كل خمس سنين مرة وذكر التقي الفاسي والقرشي المراغي الا انه قال كسوة الحجرة في كل ست سنين مرة فتعمل من الديباج الاسود مرقوما بالحرير الابيض ولها طراز منسوج بالفضة المذهبة دائر عليها الا كسوة المنبر فانها بتقصيص ابيض اهـ ح

الى يتفرجون بها على ملوك الانام وهذه الكسوة السوداء بطانتها قطن
وهي ثمانية شقق في كل جهة من البيت شقتان بطول البيت المعظم
وللكسوة السوداء طراز فوق ذراع ونصفه مدور بالكعبة فوق
نصف الكعبة الشريفة اهـ قال كاتبه ابو الفيض وابو الاسعاد وذلك
الطراز علامة لحد بناء قريش في الجاهلية وما فوق ذلك فهو من زيادة
ابن الزبير حيث بنى الكعبة المشرفة على قواعد ابراهيم والصق بابها
الشرقي ملاصقا بالارض وفتح لها بابا غربيا مقابلا مثله ثم هدم
الحجاج ما بناه ابن الزبير لكن هدم ما كان من جهة الحجر الميزاب واخرج
الحجر كما كان في زمن قريش ولم ينقص من ارتفاعها مطلقا وبقي على
ذلك الى ان عمره السلطان مراد خان الرابع بسبب السيل الذي كان
في عام تسع وثلاثين والف والف لذلك العمارة العلامة ابن علان
المكي رسالة مستقلة وذكرها غيره من المؤرخين ايضا والله اعلم
مكتوب في الشقة الاولى على الطراز على جانب وجه الكعبة مما
يلي الركن العراقي بالسلك الفضة المموه بالذهب بعد البسملة
قوله تعالى واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا
الى قوله والركع السجود وفي الشقة الثانية واذ يرفع
ابراهيم القواعد من البيت الى قوله انك انت التواب الرحيم
ومكتوب في الشقة الثالثة من الركن [illegible] من موضع
النية مكتوب بعد البسملة قل صدق الله فاتبعوا ملة ابراهيم
حنيفا الى قوله فيه آيات بينات مقام ابراهيم وفي الشقة
الرابعة مكتوب ومن دخله كان آمنا الى قوله والله شهيد على ما
تعملون وفي الشقة الخامسة من الركن اليماني مكتوب واذ بوأنا
لابراهيم مكان البيت الى قوله يأتين من كل فج عميق وفي
الشقة السادسة مكتوب ليشهدوا منافع لهم
ويذكروا اسم الله الى قوله وليطوفوا بالبيت العتيق ومن
الركن الغربي الى الركن العراقي في الشقتين مكتوب امر
بعمله العبد الفقير الى الله مولانا السلطان ابن السلطان من
سلاطين آل عثمان وعلى باب البيت ستارة معمولة من

السلك

السلك الفضة المموه بالذهب مكتوب عليها امر بعملها العبد
الفقير الى الله مولانا السلطان ابن السلطان من سلاطين آل
عثمان وعلى داخل البيت على الباب المصعد الى سطح البيت
الشريف ستارة على شكل ستارة باب البيت الشريف
وعلى باب مقصورة مقام ابراهيم عليه السلام ستارة على
شكل الستارتين المذكورتين وعلى مقام ابراهيم من
داخل ثوب معمول بالسلك الفضة المموه بالذهب مكتوب
عليه امر بعمله العبد الفقير الى الله مولانا السلطان ابن السلطان
من سلاطين آل عثمان خلد الله ملكهم مدى الازمان
قال كاتبه عفى الله عنه ولوالديه ولاساتذته ولمن له حق عليه
وعلى باب المنبر ايضا ستارة معمولة بالسلك الفضة
المموه بالذهب تعلق في ايام الجمعة والعيدين وفي
اعلاه ايضا بيرقان معمولتان بالسلك الفضة المموه
بالذهب مكتوب عليها نحو ما شرحناه سابقا والله اعلم اهـ
ونقل الفاسي رحمه الله ان امراء مكة كانوا ياخذون من السدنة
ستارة باب الكعبة وجانبا من الكسوة او ستة الى ان رفع ذلك
الشريف عنان بن مغامس لما ولي امارة مكة في اواخر عام
ثمان وثمانين وسبعمائة ٧٨٨ وتبعه على ذلك الاسواء
من بعده من امراء مكة في الغالب من آل قتادة وكان الشريف عنان
هذا شجاعا مقداما عفيفا كريما اجاز الشاعر ابن العليف في
قصيدة بثلاثين الف درهم ثم ان السيد الشريف حسن بن
عجلان بعد سنتين من ولايته صار ياخذ [illegible] من السدنة
[illegible] ويهديها لمن يريد من الملوك وغيرهم وقد استمر ذلك
من امراء مكة بعد الشريف حسن مع الحجبة الى يومنا هذا اهـ
قال كاتبه عفى الله عنه ومن [illegible] هذا العصر الثلاث مائة والالف
[illegible] تحت طراز الكعبة المشرفة التي من جهة الباب اربع
[illegible] مربعة على الركن الشامي وعلى الركن الاسود اثنان

نهاية النسخة الأولى

تنبيه

وبينها الشافعي مكتوب عليها لا يجوز بيع ما يهدى الى الكعبة من الشمع والعنبر ذكره الملا علي في منسكه وقال ابن الجمال على الايضاح لا يجوز عند الشافعي اخذ شيء من طيب الكعبة لا للتبرك ولا لغيره ومن اخذ شيئا من ذلك لزمه رده اليها فان اراد التبرك اتى بطيب من عنده فمسحها به ثم اخذه اهـ قال عبد الرؤف الزمزمي والظاهر ان الحجر كالكعبة في ذلك كله اهـ

والله تعالى اعلم وعلمه اتم واحكم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وقد وقع الفراغ من هذه الشجرة العجيبة في جلستين خفيفتين من اليوم الحادي عشر من شهر جمادى الاخرة من سنة ١٣٠٣ العام الثالث بعد الثلاث مائة والالف من هجرته صلى الله عليه وسلم وشرف وعظم وكرم

وذلك على يد كاتبه لنفسه ولمن شاء الله من بعده العبد الفقير الى عفو ربه المتعال والمعاد ابي الفيض وابي الاسعاد عبد الستار الصديقي الحنفي ابن الشيخ عبد الوهاب الكتبي المكي كان الله له حيث كان آمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

من كسوة الكعبة كيلا تلبسها الحيض والجنب فقالت لها عائشة ما اصبت فبئس ما فعلت فلا تعد الى ذلك فان ثياب الكعبة اذا نزعت عنها لا يضرها من لبسها من حائض وجنب ولكن بعها واجعل ثمنها في سبيل الله وابن السبيل ومذهب امامنا رجوعها الى السلطان قال قاضي خان في فتاويه ديباج الكعبة اذا صار خلقا يبيعه السلطان ويستعين به في امر الكعبة لان الولاية فيه للسلطان لا لغيره وفي نسخة الشافعي عن محمد في خشب الكعبة يعطى منه اناسا فان كان لهم غنى لا يأخذه وان لم يكن لهم غنى فلا بأس قال الطرطوشي في منظومته ❊ وما على الكعبة من الملابس ❊ ان رثت جاز بيعه للناس ❊ ولا يجوز اخذه بلا شرا ❊ للاغنياء ولا للفقرا ❊ وقال المراد في السراج الوهاج لا يجوز قطع شيء من كسوة الكعبة ولا نقله ولا بيعه ولا شراؤه ولا وضعه بين اوراق المصحف ومن حمل شيئا من ذلك فعليه رده ولا عبرة بما يتوهمه الناس يشترون ذلك من بني شيبة فانهم لا يملكونه فقد روى عن ابن عباس وعائشة انهما قالا يباع ويجعل ثمنه في سبيل الله وقال القرطبي من المالكية في كنز الكعبة المال المجتمع مما يهدى اليها بعد نفقة ما يحتاج اليه وليس من كنز الكعبة ما حليت به من الذهب والفضة لان حليتها حبس عليها كحصرها وقناديلها فلا يملكها احد اهـ وقال الزركشي من الشافعية في قواعده قال ابن عبدان منع بيع كسوة الكعبة واجب ورد من حمل منها شيئا وقال ابن الصلاح هو الى رأي الامام والذي يقتضيه القياس ان العادة استمرت قديما بانها تبدل كل سنة

كتاب

(السلسلة الذهبية في الشجرة الحجبية)

تأليف الشيخ عبد الستار الكتبي الصديقي الدهلوي ثم المكي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي امر العباد بحفظ انسابهم عن الاشتباه فقال تعالى ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله وجعل النسب من الكليات التي اتفقت على وجوب حفظها اجماع جميع الامم من العجم والعرب وهي الدين والنفس والعقل والمال والعرض والنسب والصلاة والسلام على من اختاره الله من بني هاشم بن عبد مناف بن قصي فطهر نسبه من كل قبيلة وحي وصح رفع نسبه الى عدنان عند كل عليم ولا شك في نسب عدنان الى سيدنا الخليل ابراهيم وعلى آله ذوي النسب الطاهر واصحابه المخصوصين بكثير من المزايا والمفاخر

اما بعد فان الله قد تفضل على بني شيبة الكرام بولاية بيته الحرام وخصهم بخدمته وسدانته وفتحه وحجابته وزادهم على ذلك بان نسلهم يبقى ولا ينقطع الى يوم القيامة كما قاله ائمة الدين من الفقهاء والمفسرين والمحدثين والاحاديث الواردة في بقاء عقبهم كثيرة شهيرة اكثر من ان تحصى فمن الاحاديث قوله صلى الله عليه وسلم حين قبض المفتاح من عثمان بن طلحة الحجبي يوم فتح مكة وسأله العباس ان يدفع له المفتاح فامر الله نبيه ان يرد المفتاح الى عثمان بقوله ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها فنادى النبي صلى الله عليه وسلم عثمان ودفع له مفتاح الكعبة

جهرة

جهرة ابن عمه شيبة وقال خذوها يا بني طلحة بامانة الله لا ينزعها منكم الا ظالم وروى الازرقي نحوه من مراسيل ابن المسيب وزاد خذوها خالدة تالدة لا يظلمكموها الا كافر واصرح الاحاديث الدالة على بقاء نسلهم الى يوم القيامة واوضحها قوله صلى الله عليه وسلم خذوها خالدة تالدة الى يوم القيامة قال الشيخ الجمل في حاشيته على الجلالين خالدة حال اي مستقرة الى آخر الزمان تالدة اي قديمة متأصلة فيكم وهو بمعنى تعليل فكانه قال خذوها خالدة تالدة مستمرة فيكم الى آخر الزمان لانها لكم من ماضيه وقال ابن العربي في شرح الترمذي علم صلى الله عليه وسلم ان ولاية الكعبة في بني شيبة الى يوم القيامة ويشهد هذا الحديث الى بقاء عقبهم الى اليوم اعني بعد القرن الثالث عشر قال مالك في المدونة لا يشرك مع الحجبة احد لانها ولاية منه صلى الله عليه وسلم وعاش مالك الى ١٧٩ مائة وتسعة وسبعين وكذا ذكرهم الامام الازرقي المؤرخ وعاش الى بعد سنة ٢٤٠ اربعين ومائتين وكذا الزبير ابن بكار صاحب كتاب النسب قال فبنو ابي طلحة هم الذين يلون سدانة الكعبة الى اليوم دون سائر بني عبد الدار وعاش الزبير الى ٢٥٦ ست وخمسين ومائتين وكذا ذكرهم الفاكهي وعاش الى بعد سنة ٢٧٠ سبعين ومائتين وكذا ذكرهم ابن حزم الظاهري في جمهرة النسب قال فبنو ابي طلحة الى اليوم ولاة البيت وعاش الى ٤٥٦ ست وخمسين واربعمائة وكذا ذكرهم ابن عبد البر في كتابه الاستيعاب قال فبنو ابي طلحة الى اليوم ولاة البيت وعاش الى ٤٦٩ تسع وستين واربعمائة او سنة ثلاث وستين واربعمائة وكذا ذكرهم الزمخشري في الكشاف قال وهم ولاة البيت الى اليوم وعاش الى ٥٢٧ سبع وعشرين وخمسمائة وكذا ذكرهم الواحدي وعاش الى ٤٦٨ ثمان وستين واربعمائة وذكر كذلك بجلاء في القرى لقاصد ام القرى

له كتاب في المناسك

المحب الطبري قال ويشهد لهذا الحديث بقاء عقبهم وعاش الى سنة ٦٠٠
ستمائة وكذا ذكرهم ابن الاثير في كتاب الانساب وعاش الى سنة ٦٠٣
ثلاث وستمائة وكذا البغوي في معالم التنزيل قال وهم ولاة البيت
الى اليوم والى يوم القيامة وعاش الى سنة ٦٧٤ اربع وستين وستمائة
وكذا ذكرهم الامام الشهاب احمد القلقشندي في كتابه نهاية
الارب في معرفة انساب العرب وعاش الى بعد السبعمائة يعني توفي
سنة ٨٢١ احدى وعشرين وثمانمائة قال وهم ولاة البيت الى اليوم
وكذا ذكرهم صاحب التاج العروس بأن منهم شيبة بن عثمان الحجبي
مفتاح الكعبة مسلم الى اولاده وعاش الى سنة ٨١٧ سبع عشرة وثمانمائة
وكذا ذكرهم الامام الحافظ ابن حجر العسقلاني في تبصرة المنتبه
في تحرير المشتبه قال وهم ولاة الكعبة الى اليوم ولا يلتبسون
وعاش الى سنة ٨٥٢ اثنين وخمسين وثمانمائة وكذا ذكرهم الخطيب الشربيني
في تفسيره السراج المنير قال وهم الى اليوم والى يوم القيامة
ولاة البيت وعاش الى سنة ٩٦٨ ثمان وستين وتسعمائة وكذا
ذكرهم حقي افندي في روح البيان قال وهم الى اليوم والى يوم القيامة
ولاة البيت وعاش الى سنة الالف النيف ومائة وكذا ذكرهم الشيخ سليمان
الجمل في حاشيته على الجلالين قال وهم الى اليوم ولاة البيت والى
يوم القيامة وعاش الى اخر القرن الثاني عشر وكذا الشيخ
الامير المالكي في المجموع قال لا ينزع من الحجبة لانها ولاية
منه صلى الله عليه وسلم وعاش الى بعد القرن الثاني عشر

(مسئلة)

جرت عادة الشيبيين في زماننا وقبله من مدة طويلة بتقديم
اكبرهم سنا على ولاية مفتاح الكعبة ومستندهم في ذلك فعل النبي
صلى الله عليه وسلم فقد نقل الشيخ محمد يحيى الحطاب عن والده الشيخ محمد الحطاب
المكي ونقله عنه غيره كالامام الكازروني في فتاويه والسفاره

في تاريخه

في تاريخه ان ذلك من فعله صلى الله عليه وسلم لانه صلى الله عليه وسلم
دفع المفتاح يوم الفتح الى عثمان مع وجود شيبة بن
عثمان بن ابي طلحة وهو ابن عمه فلما هاجر عثمان الى المدينة المنورة
دفع المفتاح الى ابن عمه شيبة بن عثمان بن ابي طلحة فلما رجع عثمان
الى مكة اخذ المفتاح منه وبقي في يده الى ان مات سنة اثنين واربعين
من الهجرة فتسلمه ابن عمه شيبة الى ان توفي سنة تسع وخمسين
وقيل ادرك خلافة يزيد بن معاوية قال الشيخ محمد الحطاب بعد
ما ذكر والظاهر ان ذلك شأن ولاة البيت من زمن الجاهلية فقد
قال ابن اسحق في السيرة النبوية ان خزاعة كانوا يتوارثون
ولاية البيت كابرا عن كابر حتى كان آخرهم حليل بضم الحاء وفتح
اللام ابن حبشية بضم الحاء المهملة الخزاعي والد حبى زوجة
قصي الذي ورث منهم مفتاح الكعبة على احد الاقوال المروية ثم خلف
عليه اكبر ولده عبد الدار فكان فيه وفي ولده الى ان فتح مكة فاخذه
صلى الله عليه وسلم يوم الفتح من عثمان بن طلحة بن ابي طلحة ثم رده
اليه لما نزل قوله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى
اهلها انتهى قال الشيخ محمد يحيى الحطاب المكي والظاهر اذا اختلفوا
فيما جرت به عادتهم من تقديم الاكبر فالاكبر يقضى لهم بذلك
لانه لا شك ان القضاء بالعرف والعادة امر معمول به في الشرع في
ابواب متعددة من ابواب الفقه اهـ وقال علي ابن ظهيرة في فتاويه
ونصه اذا اختلفوا هل يقضى لهم بما جرت به العادة من تقديم اكبرهم
سنا ونحو ذلك لم ار نصا لاحد من العلماء في ذلك
والظاهر انه يقضى للاكبر وان كان غيره ارضى الحال وانما يعمل معه
شيء منهم والقضاء بما جرت به العادة تشهد له مسائل
كثيرة اهـ وفي مجموع الامير ولا يجوز مشاركة خدمة الكعبة حيث قاموا
بشئونها في امورها وانها ولاية منه صلى الله عليه وسلم لرهط عثمان

خادمها عام الفتح وعادتهم ان المفتاح مع اكبرهم سنا ونقل
ان الوقف اذا اجعل شرطه على عامل في صرفه وكثيرا ما
سمعته من شيخنا ولا يجوز اخذ دراهم على المفتاح اهـ

(مسئلة اخرى)

جرت عادة الشيبيين البطاحي غير مستند غير اكرمهم
عنهم ببعض او بعض بزيادة من الواردات لهم واما
ما ياتي لكل واحد منهم وحده باسمه فهو خاص به سواء اعطاه
له صاحبه وهو ساكت او قال هو لك فان قال له صاحبه هذا
للكعبة او لسدنتها فانه يكون مشتركا بينهم بالسوية
كما يوخذ من صريح كلام الفقهاء في باب الهبة اهـ واما ما ياخذونه
على سبيل البر والصلة والهدية فيجوز قبوله ويحل تناوله
لاحالة انه اكل بالمعروف ولا يقاس ذلك على الهبة للقاضي
ونحوه من العمال لانه علة التحريم في هؤلاء ولاية السلطان
بالتسلط بالقهر والالزام وهذه منفية في سدنة الكعبة
قال في التحفة والظاهر ان المراد بالعمال ولاية ناشئة
عن الامام او نائبه وهذه ايضا منفية منهم اهـ كما يوخذ
من فتاوى استاذنا الامام الكامل الفاضل العلامة مفتي الاحناف
بمكة المشرفة الشيخ عبد الرحمن سراج ابن الشيخ عبد الله
قال وربما تعلق الجاهل المتكلف في الفهم بقوله صلى الله عليه وسلم
وكلوا منها بالمعروف فيبيح اخذ الاجرة على دخول البيت
الحرام فانه لا خلاف بين العلماء في تحريم ذلك اهـ

(فائدة)

من آداب دخول الكعبة المشرفة الاغتسال ونزع الخف والنعل
وان لا يرفع بصره الى السقف وان لا يزاحم زحاما يتاذى منه
هو او غيره ولا يتكلم احال جوفها الا لضرورة او يجعله رفقه
او يلقي

او نهي عن منكر وان يلزم قلبه الخشوع وعينيه الدموع ان
استطاع وان لا يسال فيها غلوقا وحكم النساء في دخول الكعبة
ساقت كحكم الرجال اهـ وقد ورد عن عائشة رضي الله عنها قالت
عجبت للرجل المسلم اذا دخل الكعبة كيف يرفع نظره الى السقف
كيف لا يدع ذلك اجلالا لله دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
خالف بصره موضع سجوده حتى خرج منها اهـ من شرح الجمال
على منسك الملا على القاري

(فائدة اخرى)

قال الشيخ محمد الحطاب المكي وخزنة الكعبة هم بنو شيبة يقال
لهم خزنة وسدنة وحجبة ومفردهم يقال له حاجب وسادن
وخازن لانه يكسر الخاء المعجمة وهو تولية امره وفتح بابه واغلاقه
واما خدام الكعبة وعبيدها فغير ولاة فتحها واما ما نقل
عن الشريف النساب مما يدل على ان خدام الكعبة هم ولاة
فتحها فذلك وهم وغلط كما هو معلوم وسمعت من يقول ما ذكره وكثيرا
ما يقع في كلام المؤرخين الازرقي والفاكهي ذكر الحجبة ثم ذكر
خدمة الكعبة وعبيدها وهو ما يدل على التغاير اهـ وخدمة
الكعبة الى اليوم معلومون ولا يلتبسون ولهم مرتبات من قبل
السلاطين آل عثمان خلد الله ملكهم مدى الازمان والخدمة
امرهم راجع الى الشيخ السدنة اهـ

(فائدة اخرى سابعة)

قال الازرقي وانما سميت الكعبة كعبة لانه لا يبنى حكمة بناء
مرتفع عنها ثم قال حدثني جدي عن ابن عيينة عن ابن ابي نجيح
عن شيبة بن عثمان انه كان يشرف فلا يرى بيتا مشرفا
على الكعبة الا امر بهدمه اهـ

اعلم ان قصيا جد النبي صلى الله عليه وسلم لما آل امر البيت اليه

اليه فكبر قصي وكان هذه اولاده فكان اكبر اولاده عبد
الدار وهو بكره وعبد مناف ولعقبه كان قد شرف في زمان ابيه
وذهب شرفه كل مذهب ثم اجمع قصي على ان يقسم امور
مكة الستة التي فيها الشرف والذكر والعز بين ابنيه
فاعطى عبد الدار السدانة وهي حجابة شيبة ودار الندوة
واللواء واعطى عبد مناف السقاية والرفادة والقيادة اما
السدانة فهي الحجابة اي خدمة الكعبة المشرفة وتولي امرها
وفتح بابها واغلاقها وروي انها كانت قبل طسم قبيلة من
عاد فاستخفوا بحقه وحرمته فاهلكهم الله عز وجل ثم وليه
خزاعة فاستخفوا بحرمته فاخرجهم الله واهلكهم حتى كان
امرهم بابي غبشان فباع المفتاح من قصي بزق خمر وكبش
فاشهد عليه ثم ولي قصي الحجابة دار مكة اي حجابة الكعبة
بعد امور وحروب جرت له كما ذكره القرشي في البحر العميق ثم
اعطى ولده عبد الدار السدانة ودار الندوة واللواء واعطى عبد
مناف السقاية والرفادة والقيادة فلما توفي قصي اقام امره
في قومه بعد وفاته مثل ما كان عليه في حياته واختص عبد الدار
بحجابة البيت وولاية دار الندوة واللواء كما ولاه ابوه قصي
ثم لم يزل يليه حتى توفي فجعل الحجابة الى ابنه عثمان بن عبد
الدار اما الندوة فلم يزل بنو عبد مناف بن عبد الدار يلون
الندوة دون عثمان ولد عبد الدار فكانت قريش اذا ارادت
ان تشاور شيئا في امرها فتحها لهم عامر بن هاشم بن عبد
مناف بن عبد الدار او بعض ولده او ولد اخيه واما السدانة فلم يزل
بنو عثمان بن عبد الدار يلون الحجابة دون ولد عبد مناف بن عبد
الدار الى ان وصلت الى عثمان بن طلحة بن ابي طلحة بن عبد العزى بن
عثمان بن عبد الدار بن قصي حتى كان فتح مكة فقبضها من رسول الله

٣ وجعل دار الندوة الى ابنه عبد مناف بن عبد الدار

صلى الله عليه وسلم من ايديهم وفتح الكعبة ثم ردها اليهم اهـ
من البحر العميق وفي المواهب اللدنية روى الفاكهي من طريق
ضعيفة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان بنو ابي طلحة يزعمون
انه لا يستطيع احد فتح الكعبة غيرهم فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
المفتاح من عثمان وشيبة ابن عمه ففتحها بيده ولعثمان
هذا صحبة ورواية عند مسلم الحجبي وعنه مات سنة
اثنتين واربعين وامه ام عثمان سلافة بنت سعد الاوسية الانصارية
اسلمت بعد وكان يقال له الحجبي بفتح الحاء والجيم
ويعرفون الآن بالشيبيين نسبة الى شيبة بن عثمان بن
ابي طلحة وله صحبة واحاديث روى عنه النبي وابو داود
ابن ماجه توفي سنة تسع وخمسين وذكر الفاكهي ان ولد
عثمان بن طلحة بن ابي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن
قصي لما قدموا من المدينة منعهم ولد شيبة بن عثمان بن
طلحة بن ابي طلحة فشكوا الى الخليفة المنصور ببغداد فكتب
الى ابن جريج يسأله فكتب اليه انه صلى الله عليه وسلم دفعه
الى عثمان فادفعه لولده فدفعهم فمنعوا ولد شيبة من الحجابة
فكتبوا الى المنصور واعلموه بان ابن جريج يشهد انه صلى الله
عليه وسلم قال خذوها يا بني ابي طلحة فكتب لعامله ان شهد ابن
جريج بذلك فادفعها لهم فشهد عند العامل بذلك فجعلها اليهم
كلهم اهـ وذكر في اسد الغابة في ترجمة شيبة بن عثمان بن ابي
طلحة واسمه عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن
قصي انه كان من خيار المسلمين وانه دفع له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولابن عمه عثمان بن طلحة بن ابي طلحة وقال خذوها خالدة تالدة الى
يوم القيامة يا بني ابي طلحة لا ياخذها منكم الا ظالم وهذا هو حسب
هؤلاء بني شيبة الذين يلون حجابة البيت الذين بايديهم المفتاح

٢ يوم الفتح

قف التنازع بين اولاد عثمان واولاد شيبة

الى فتح مكة

قف رواية اسد الغابة

الى يومنا هذا اهـ طبقات ابن سعد عن عثمان بن طلحة قال وكنا
نفتح الكعبة في الجاهلية يوم الاثنين والخميس فاقبل
النبي صلى الله عليه وسلم يوما يريد ان يدخل الكعبة مع الناس فاغلظت
له ونلت منه فحلم عني ثم قال يا عثمان لعلك ترى هذا
المفتاح يوما بيدي اضعه حيث شئت فقلت لقد هلكت
قريش يومئذ وذلت فقال صلى الله عليه وسلم بل عمرت
وعزت يومئذ ودخل الكعبة فوقعت كلمته مني موقعا ظننت
ان الامر سيصير الى ما قال فلما كان يوم الفتح قال يا عثمان ائتني
بالمفتاح فاتيته به وذكر بعد امتناع امي وقال خذه يا رسول الله
بامانة الله ودخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت هو وعثمان بن طلحة
وبلال واسامة بن زيد الحديث وفي موطأ مالك ان العباس
عم النبي صلى الله عليه وسلم ان يدفع له المفتاح فانزل الله تعالى
الاية فدفع النبي صلى الله عليه وسلم المفتاح الى عثمان بن طلحة
وقال خذوها يا بني طلحة خالدة تالدة وبعض كل منهما مقيم كما
في القاموس وغيره فالثاني تاكيد للاول حسنه اختلاف
اللفظ قال المحب الطبري في القرى لعل تالدة من التالد وهو
المال القديم اي هي لكم من اول الامر وآخره واتبعوها خالدة
معناها لا ينزعها منكم الا ظالم وفي رواية الازرقي من مرسل
ابن المسيب لا يظلمكموها الا كافر اي كافر نعمة الفتح ويحتمل
الحقيقة ان استحل ذلك ثم قال يا عثمان ان الله استأمنكم
على بيته فكلوا مما يصل اليكم من هذا البيت اي بسبب خدمته
على سبيل التبرع والبر بالمعروف قال المحب الطبري وربما تعلق
الجاهل الحاكم من القسم بجواز اخذ الاجرة على دخول الكعبة
والاغلاق في تحريمه وهن ان صح يحتمل ان معناه
ما يأخذونه من بيت المال على خدمته والقيام بمصالحه ولا يحل

قف رواية الموطا

لهم الاقذار

لهم الاقذار مما يستحقونه او مما يتصدقون به من البر والصلة
على سبيل البر فلهم اخذه وذلك الحل بالمعروف والمحرم انما هو
منع المفتاح منهم لا منع اخذهم لحرمة البيت وما فيه
قلة ادب فهذا او اجب الاخلاق فيه اهـ من مناسك العلامة الشريف علي بن عبد البر الحسني رحمه
الونائي منسكه مما نصه (فرع) قال في الجمع ولاية الكعبة وخدمتها
وفتحها واغلاقها ونحو ذلك حق مستحق باتفاق العلماء لا تعلق
القاضي عياض وصحح بن ليلى في شرح مسلم لبني طلحة الحجبيين
من بني عبد الدار بن قصي وهم المشهورون الان بالشيبيين قال
العلماء وذلك ولاية لهم عليها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبقى دائما
لهم ولذراريهم لقوله صلى الله عليه وسلم خذوها خالدة تالدة لا
ينزعها منكم الا ظالم الخ ولا يحل لاحد تعويض شيء من هذه الامور
لغيرهم ولا لاحد منازعتهم فيها اهـ كلام الجمع وهناك كلام آخر ذكره
العلامة الشيخ الونائي المذكور فانظره ان شئت ومنه
ايضا وقضية تعبيرهم بالبنين ان النساء لا حق لهن فيها
بنفسهن ولا ابنائهن وهي ولاية مختصة بالذكور واما بني
البنات فلا حق لهم لانهم ليسوا من بني شيبة اهـ
قال عثمان فلما وليت ناداني فرجعت اليه فقال الم يكن الذي
قلت لك قال فذكرت قوله لي اضعه حيث شئت قلت بلى
قال عثمان اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله قال
الشارح وليس هذا ابتداء اسلام لانه اسلم وهاجر قبل الفتح
وروى الازرقي وغيره ان هذه الاية وهي قوله تعالى ان الله يأمركم
ان تؤدوا الامانات الى اهلها الخ نزلت في عثمان بن طلحة حين اخذ
النبي صلى الله عليه وسلم المفتاح اي مفتاح الكعبة ودخلها يوم الفتح
فخرج وهو يتلوها فدعا عثمان فدفعها اليه وقال خذوها يا بني ابي طلحة
بامانة الله لا ينزعها منكم الا ظالم وقال عمر بن الخطاب لما خرج رسول الله

كلهم

صلى الله عليه وسلم من الكعبة خرج وهو يتلو هذه الاية ما سمعته يتلوها قبل ذلك قال السيوطي لظاهر هذا انها نزلت في جوف الكعبة واخرج ابن عائذ وابن ابي شيبة عن ابن جريج قال ان جبريل هبط على النبي صلى الله عليه وسلم بدفع المفتاح الى عثمان فقال خذوها خالدة تالدة عند لا ينزعها منكم الا ظالم اخ وكذا الله دفعها اليكم لا ينزعها منكم الا ظالم اهـ فهذا ايضا يدل على بقاء عقبهم الى يوم القيمة واوضحها حديث جبير بن مطعم قال جاء جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما دام هذا البيت او لبنة من لبناته قائمة فان السدانة والمفتاح في بني اولاد ابي طلحة هكذا ذكره في المواهب قال البغوي في تفسير معالم التنزيل ان هذه الاية نزلت في عثمان حين اخذ النبي صلى الله عليه وسلم المفتاح فرده لم فكان المفتاح معه فلما هاجر المدينة دفعه الى شيبة فالمفتاح والسدانة في ايديهم الى يوم القيامة اهـ هكذا في كتب التفاسير وقال الطبري بعد ذكر حديث جبير السابق ويشهد بهذا البقاء عقبهم الى اليوم اهـ وقال ابن ظهيرة في فتاويه نقلا عن الشمس الحطاب المالكي (تنبيه علمهم وغلط رايت) بخط بعض العلماء منقولا عن كتاب الجوهر المكنون في القبائل والبطون للشهاب احمد بن اسعد النسابة ما نصه الحجبيون بطن منسوبون الى حجبة الكعبة وهم ولد شيبة بن عثمان بن طلحة بن ابي طلحة عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي (قال شيخ الشرف ابن ابي جعفر الحسيني النسابة) ذكر انه ليس لبني عبد الدار عقب وقد درج عقبهم في زمان هشام ابن عبد الملك فكل من يدعي الى هذا البطن فهو في صريح اي في اسو بيت البطلان مثل ضوء الشمس اهـ قال الحطاب وذلك كله وهم

> تنبيه والظاهر ان مراده بذلك عقب عثمان بن طلحة بن ابي طلحة فانهم انقرضوا حقيقة وبقي ولد شيبة بن عثمان بن ابي طلحة ... على الامر علمه او على عجزه والله اعلم

وغلط مخالف

وغلط مخالف للاحاديث ولكلام الائمة فما نقله الشهاب النسابة غير مردود بنصوص علماء مكة والمدينة الذين لا يخفى عليهم مثل ذلك لو وقع فمن ذلك ما ذكره ابن القاسم في روايته عن مالك في المدونة بقوله واعظم مالك ان يشرك الحجبة احد في الخزانة لانها ولاية من النبي صلى الله عليه وسلم اذ دفع المفتاح لعثمان اهـ قال القاضي عياض الحزن انه امانة البيت قال الشهاب النسابة يقول انه درج عقبهم في زمن هشام ابن عبد الملك وقد مات هشام في ربيع الاخر سنة مائة وخمسة عشرين وصحيح كلام مالك انهم موجودون في زمنه وقد عاش مالك الى سنة تسع وسبعين ومائة ولا شك انه ادرك زمن هشام بن عبد الملك فانه ولد بعد التسعين في المائة الاولى فلو وقع ذلك في زمن هشام لما خفي على مالك لان شرفها الامر مما تتوفر الدواعي الى نقله فلا يخفى على العوام فضلا عن العلماء ولو وقع ذلك لتنازعت قريش في ذلك وكانوا احق به من غيرهم ولنقل ذلك المؤرخون في كلامهم وكتبهم ولم نقف عليه في كلام واحد منهم بل الموجود في كلامهم خلافه كما ستقف عليه وما نسب الى العلامة القطبي انه ذكر مثل ذلك في تاريخه فانا لم نجد ذلك في النسخ التي اطلعنا عليها من تاريخه وقد تقدم عن الفاكهي ان ولد عثمان كانوا بالمدينة وهو انهم قد ضموا وعبوا مع بني عمهم شيبة وذكر نحوه الازرقي وقد ذكر ايضا كتاب العهد الذي الذي كتبه الرشيد بين ابنيه وعلقه في الكعبة وفيه شهادة جماعة من الحجبة وهم عبد الكريم بن شعيب الحجبي وابراهيم بن عبد الله الحجبي وعبد الله بن شعيب الحجبي ومحمد بن عبد الله بن عثمان الحجبي وابراهيم بن عبد الرحمن بن شيبة الحجبي وعبد الواحد بن عبد الله الحجبي

واسمعيل بن عبد الحي بن بنبه الحجبي وتاريخ الكتاب
سنة ست وثمانين وستمائة وذكرا ايضا ارباع مكة عندها
لبني شيبة ولم يذكرا انها انتقلت الى غيرهم كما هو
عادتهما في كلامهما في مواضع كثيرة وهما من مؤرخي مكة واهلها
ولهم المعرفة التامة باخبارها ولو وقع ما ذكره الشيخ
النسابة لما خفي عليهما ولكان ذلك من اعظم ما ينبهان
عليه بل كلامهما صريح في خلافه وقد نبهنا على ما هو الحق
ذلك كما يظهره لك من طالع نصا فيهما وذكر العلامة النجم
ابن فهد انه لما حج امير المؤمنين المهدي العباسي سنة ستين
ومائة نزل دار الندوة فجاءه عبد الله بن عثمان بن ابراهيم
ابن عبد الله بن شيبة بن جبير بن شيبة بن عثمان بن ابي
طلحة الحجبي بالمقام الشريف مقام ابراهيم في ساعة خالية
في نصف النهار فادخل عليه فقال اذ جئت بشيء لم يجيء الاحد
قبلك فكشف فاذا هو الحجر الذي فيه قدم ابراهيم الخليل
عليه السلام فسر المهدي بذلك واعطاه جوائز كثيرة وذكر
الازرقي ذلك وزاد فيه وتمسح به وسكب فيه ماء ثم شرب
وقال لو اخرج وارسل الى بعض اهله فشربوا منه وتمسحوا
به ثم ادخل فاحضره وبرده الى مكانه وامر له بجوائز عظيمة
واقطعه ضيعة بنخلة يقال لها خدات القوبيع فباعها من
ميثرة مولاة المهدي بعد ذلك بسبعة آلاف درهم وذكر ابن
فهد ايضا ان المعتصم العباسي ارسل قفلا من ذهب الى الكعبة
وكتب لعامله ان يرسل القفل القديم اليه ببغداد فابى بنو شيبة
وذلك في سنة عشرين ومائتين وكل هذا يدل على ان
سدانة البيت بيد بني شيبة من قديم الدهر ومقام
ابراهيم عليه السلام ايضا والله سبحانه وتعالى اعلم

(لطيفة)

تف حج المهدي العباسي وزيارة مقام ابراهيم

هو بن شيبة مع

لف ... المغسيه ...

تف قفل ذهب للكعبة

(لطيفة)

ذكر في نزهة المجالس اعطى الله مفتاح الجنة رضوان
ومفتاح الكعبة لبني شيبة اهـ

(مسألة اخرى)

قد صح ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة وصلى فيه ركعتين
كما رواه ابن عمر وقيل اكثر وكبر ودعا في نواحيه قال
في اسد الغابة وعن عبد الرحمن الزجاج قال قلت لشيبة بن
عثمان ان الناس يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل
الكعبة فلم يصل فيه قال كذبوا وابي لقد صلى بين العمودين
ثم الصق بها بطنه وظهره الحديث وفي المواهب اللدنية عن
نافع عن ابن عمر انه صلى وبينه وبين القبلة ثلاثة اذرع
فيتوخى المكان الذي اخبره به بلال ان النبي صلى الله عليه وسلم
صلى فيه ثم قال وليس على احد باس ان يصلي اي نواحي البيت
شاء وعن رواية ذراعين فعلى هذا ينبغي لمن اراد الاتباع
في موضع صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في البيت ان يجعل بينه
وبين الجدار الذي قبل وجهه ثلاثة اذرع فانه تقع قدماه
مكان قدميه صلى الله عليه وسلم ان كان ثلاثة اذرع سواء اي تقع ركبتاه
ويداه ان كان المحل اقل من ذلك والله اعلم بحقيقة الحال و
ذكر الفاسي رحمه الله في شفاء الغرام نقلا عن الحافظ ابي الفضل العراقي
وفي المواهب ويستحب الصلاة داخل الكعبة وهو ظاهر في النفل
والحق الجمهور به الفرض اذ لا فرق وعن ابن عباس قال لا تصح
الصلاة داخلها مطلقا وعلله بلزوم استدبار بعضها وقد
ورد الامر باستقبالها فيحمل على استقبالها جميعها وقال به بعض
المالكية والظاهرية وابن جرير وقال المازري المشهور في المذهب
منع الفرض داخلها ووجوب الاعادة وعن ابن عبد الحكم منع الاجزاء

وصححه ابن عبد البر وابن العربي واطلق النووي منع صحتها
حوان النفل ومقتضاه بعض اصحابه بغير الرواتب قال شارح
المواهب ومن المشكل ما نقله النووي في زوائد الروضة
ان صلاة الفرض داخلها اذا لم يرج جماعة افضل من الصلاة
خارجها ووجه الاشكال ان الصلاة خارجها امر متفق على
صحتها بين العلماء فكيف يكون المختلف في صحته افضل
من المتفق عليه انتهى من الفتح ودخلها صلى الله عليه وسلم
على ما ذكره الفاسي اربع مرات يوم فتح مكة وفي ثانيه وفي
عمرة القضاء وفي حجة الوداع اهـ لكن الصحيح انه لم يدخلها
صلى الله عليه وسلم الا مرة واحدة في فتح مكة كما في الزرقاني
على الموطا وفي رسالة الحسن البصري مرفوعا من دخل البيت و
صلى فيه دخل في رحمة الله وفي حمى الله وفي امن الله وخرج
مغفورا له وروى البيهقي وغيره مرفوعا من دخل
البيت دخل في حسنة وخرج من سيئة مغفورا له زاد
عبد الرزاق وخرج معصوما فيما بقي وصلا اهـ يحتمل ان يوصل
بذلك العصمة من الكفر فتكون فيه البشارة لمن دخله
بالموت على الاسلام والله اعلم بلغ

(نبذة في كسوة الكعبة المشرفة وما يتعلق بها)

روى ان اسمعيل عليه السلام اول من كسى الكعبة المعظمة ثم في
الجاهلية تبع الحميري من ملوك اليمن قعطها الحاجب اسمه
اسعد وهو الذي آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم في الفترة قبل وهو صحيح
ان يبعث بسبعين فكساها الانطاع والبرود وهي
برد بيض فسكوه ثياب مخططة يمانية وكانت قريش
في الجاهلية ترافد في كسوة البيت المعظم فيضربونه على القبائل
بقدر احتمالهم من عهد قصي حتى نشأ ابو ربيعة بن المغيرة

ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم وكان متجرا يتجر بالمال فقال لقريش
انا اكسوا الكعبة وحدي سنة وجميع قريش سنة وكان يفعل
ذلك الى ان مات فسمته قريش العدل لانه عدل قريشا
وحده في كسوة الكعبة الشريفة ويقال لبنيه بنو العدل ١١
وكسى النبي صلى الله عليه وسلم البيت الثياب اليمانية
ثم كساها عمر وعثمان ومعوية وعبد الله بن الزبير ثم من
بعدهم يكسوها الملوك وغيرهم الوصائل وهي ثياب
مخططة يمانية والحبرات بكسر وفتح ضرب من برود اليمن
والخصيف بفتح وبعدها سكون ضرب من البرود والانطاع
ضرب من البسط مصنفين وكان يكسى البيت المعظم في كل سنة
مرتين كسوتين فيكسى اولا الديباج قميصا
يدلى عليها يوم التروية ولا يخاط ويترك الازار حتى
يذهب الحاج فاذا كان يوم عاشوراء علقوا الازار ووصلوه
بالقميص الديباج والازار في كل عام مرة فاذا كان يوم السابع
والعشرين من شهر رمضان تكسى الكسوة الثانية وهي
من القباطي مثلا كان في ايام خلافة المامون بن هرون الرشيد
العباسي في سنة ستة ومائتين احدث تكسى ثلاث مرات
فتكسى الديباج الابيض في عيد رمضان واستمر على ذلك
ثم انهى اليه ان الازار التي تكسى به الكعبة في عاشوراء
ويلصق بالقميص الديباج الاحمر الذي يكسى به يوم التروية
لا يصبر الى تمام السنة وانه يحتاج ان يجدد لها ازار
على عيد رمضان فامر ان تكسى ازارا آخر في عيد رمضان
ثم بلغ المتوكل على الله في خلافته ان الازار يبلى قبل شهر رجب من
كثرة مس الايادي او قال ايدي الناس فزاده ازارا واحدا سوالا
قميص الديباج الاحمر الارض ثم جعل عوضه في كل شهرين ازارا وذلك

وصححه ابن عبد البر وابن العربي واطلق الترمذي عن ماله
حوان النقل وقبله بعض اصحابه بغير الرواية قال شارح
المواهب ومن المشكل ما نقله النووي في زوائد الروضة
ان صلاة الفرض داخلها ان لم يرج جماعة افضل من الصلاة
خارجها ووجه الاشكال ان الصلاة خارجها امر متفق على
صحتها بين العلماء فكيف يكون المختلف في صحته افضل
من المتفق عليه انتهى من الفتح ودخلها صلى الله عليه وسلم
على ما ذكره الفاكهي اربع مرات يوم فتح مكة وفي ثانيه وفي
عمرة القضاء وفي حجة الوداع اه لكن الصحيح انه لم يدخلها
صلى الله عليه وسلم الا مرة واحدة في فتح مكة كما في الزرقاني
على الموطا وفي رسالة الحسن البصري مرفوعا من دخل البيت في
صلى فيه دخل في رحمة الله وفي حمى الله وفي امن الله ومن خرج
مغفورا له وروى البيهقي وغيره مرفوعا من دخل من دخل
البيت دخل في حسنة وخرج من سيئته مغفورا له زاد
عبد الرزاق وخرج معصوما فيما بقي وصلا ايحتمل ان يوصل
بذلك العصمة من الكفر فتكون فيه البشارة لمن دخله
بالموت على الاسلام والله اعلم

(نبذة في كسوة الكعبة المشرفة وما يتعلق بها)

روى ان اسمعيل عليه السلام اول من كسى الكعبة المعظمة ثم في
الجاهلية تبع الحميري وهو من ملوك اليمن قبل الهجرة واسمه
اسعد وهو الذي آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم في الفترة قبل
ان يبعث بسنين فكساها الانطاع والبرود وهي
برود بيض فكسوه ثياب مخططة يمانية وكانت قريش
في الجاهلية تتراقد في كسوة البيت المعظم فيضربوه على القبائل
بقدر احتمالهم من عهد قصي حتى نشأ ابو ربيعة بن المغيرة

ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم وكان متجرا يتجر بالمال فقال لقريش
انا اكسو الكعبة وحدي سنة وجميع قريش سنة وكان يفعل
ذلك الى ان مات فسمته قريش العدل لانه عدل قريشا
وحده في كسوة الكعبة الشريفة ويقال لبنيه بنو العدل
وكسى النبي صلى الله عليه وسلم البيت الثياب اليمانية
ثم كساها عمر وعثمان ومعوية وعبد الله بن الزبير ثم من
بعدهم يكسوها الملوك وغيرهم الوصايل وهي ثياب
مخططة يمانية والحبرات بكسر وفتح ضرب من برود اليمن
والخصيف بفتح وبعده سكون ضرب من البرود والانماط
ضرب من البسط مضمنيت وكان يكسى البيت المعظم في كل سنة
مرتين كسوتين فيكسى اولا الديباج قميصا
يدلى عليها يوم التروية ولا يخاط ويترك الازار حتى
يذهب الحاج فاذا كان يوم عاشوراء علقوا الازار ووصلوه
بالقميص الديباج والازار في كل عام مرة فاذا كان يوم السابع
والعشرين من شهر رمضان تكسى الكسوة الثانية وهي
من القباطي فلما كان في ايام خلافة المامون بن هرون الرشيد
العباسي في سنة ستة ومائتين امر ان تكسى ثلاث مرات
فتكسى الديباج الابيض في عيد رمضان واستمر على ذلك
ثم انتهى اليه ان الازار التي تكسى به الكعبة في عاشوراء
ويلصق بالقميص الديباج الاحمر الذي يكسى به يوم التروية
الابيض الى تمام السنة وانه يحتاج ان يجدد لها ازار
على عيد رمضان فامر ان تكسى ازارا آخر في عيد رمضان
ثم بلغ المتوكل على الله في خلافته ان الازار يبلى قبل شهر رجب من
كثرة مس الايادي او قال ايدي الناس فزادها ازارا واحدا اسبال
قميص الديباج الاحمر الى الارض ثم جعل ذلك في كل شهرين ازارا وذلك

وذلك في سنة مائتين واربعين ثم بعد الخلفاء والعباسيين
وايام وهنهم وضعفهم كانت كسوة الكعبة الشريفة تارة من
قبل سلاطين مصر وتارة من قبل سلاطين اليمن بحسب قوتهم
وضعفهم الى ان استقرت الكسوة الشريفة من سلاطين
مصر وفي سنة اثنين وثلاثين وخمسمائة كسى ابو القاسم
رامشت بن الحسين الفارسي الكعبة المعظمة كسوة
حسنة قومت بثمانية عشر الف مثقال مصرية وقيل
باربعة الاف لما لم يصل لها كسوة من جهة الخليفة لاشتغاله
بالحرب الذي كان بينه وبين الملك السلجوقي اذ ذاك الى ان
اشترى السلطان الملك الصالح بن السلطان الملك الناصر
قلاوون قريتين بمصر واوقفهما على عمل كسوة الكعبة المشرفة
واسمها بيسوس وسندبيس وذلك في اواخر نصف القرن
الثامن من الهجرة قال المورخ السمهودي في الخلاصة وفي
عشر الستين والسبعمائة اشترى السلطان الصالح
اسمعيل بن الناصر محمد قرية من بيت مال المسلمين بمصر و
اوقفها على كسوة الكعبة المشرفة في كل سنة وعلى كسوة
الحجرة الشريفة والمنبر في كل خمس سنين مرة وذكر التقي
الفاسي والزين المراغي الا انه قال في كسوة الحجرة في ٥ مؤرخ المدينة
كل ست سنين مرة تعمل من الديباج الاسود مرقوما
بالحرير الابيض ولها طراز منسوج بالفضة المموهة
بالذهب دائر عليها الا كسوة المنبر فانها بتفصيص
ابيض اهـ ثم استمرت سلاطين مصر من بعده ترسل
الكسوة في كل عام وكانوا يرسلون عند جلوس كل سلطان
مع الكسوة السوداء التي تكسى من ظاهر البيت الشريف
كسوة حمراء لداخل البيت الشريف وكسوة خضراء ايضا

للحجرة

٣ من الكسوة ٣
للحجرة الشريفة النبوية على ساكنها افضل الصلاة والسلام
مكتوب على كل من السوداء والحمراء والخضراء لا اله الا الله محمد
رسول الله دالات في قلب دالات وقد تزاد باصناف
بامتنان وبعض آيات في حواشي تلك الدالات او تترك
مراد جبه فلما آلت سلطنة ممالك العرب الى سلاطين آل عثمان
خلد الله ملكهم مدى الازمان واخذ المرحوم المقدس السلطان
سليم خان فاتح مصر بن السلطان بايزيد خان عليه الرحمة
والرضوان جهز كسوة الكعبة السوداء الشريفة وكسوة
المدينة الشريفة النبوية وامر باستمرارها على الوجه
المعتاد ولما آلت السلطنة الى المغفور له السلطان سليمان خان
ابن السلطان سليم خان امر باستمرار الكسوة الشريفة
على عوائدها السابقة وذلك في سنة ٩٢٦ ست وعشرين
وتسعمائة ثم اذ قريتي بيسوس وسندبيس الموقوفتين
على الكسوة الشريفة خربتا وضعف محصولهما عن الوفاء
بمصروف الكسوة الشريفة فامر ان تكمل من الخزاين
السلطانية بمصر ثم اضاف الى القريتين الموقوفتين قرى
اخر وقفها على كسوة الكعبة الشريفة مضافا وقفا عامرا
فانها مستمرة وذلك من اعظم مزايا السلاطين العظام التي
يفتخرون بها على سائر الانام وهذه الكسوة
السوداء بطانتها من قطن ابيض وهي ثمانية شقق من كل
جهة من البيت شقتان بطول البيت المعظم ولهذه الكسوة
السوداء طراز فوق ذراع ونصف محيط بالكعبة الشريفة
فوق نصف الكعبة المعظمة ومن الطراز الى الارض قريبا من
عشرين ذراعا قال ٣ اولا تذكر حريرا اصفر واول ما عمل اصفر سنة ثنتين ٣ الفاسي ٣
وثمانمائة اهـ (قال كاتبه ابو الفيض وابو الاسعاد) واول من بدا بالطراز وثمانمائة ٣

المذهب السلطان سليم خان من آل عثمان وذكر الفاز علامة
لبناء قريش في الجاهلية وما فوق ذلك فهو من زيادة ابن
الزبير حيث بنى الكعبة المشرفة على قواعد ابراهيم عليه السلام
والصق بابها الشرقي بسل صقا بالارض وفتح لها بابا غربيا
مقابلا مثله من هدم الحجاج ما بناه ابن الزبير لكن هدمه
كان من جهة الحجر الميزاب واخرج الحجر كما كان في زمن
قريش ولم ينقص في ارتفاعها مطلقا وبقي على ذلك البناء الى
ان هدمها السلطان مراد خان الرابع بسبب السيل الذي كان
في عام تسعة وثلاثين والف وقد الف لتلك العمارة العلامة
المحدث المؤرخ ابن علان رسالة مستقلة وذكرها غيره من
المؤرخين ايضا والله اعلم وقد كتب في الشقة الاولى على
الطراز على جانب وجه الكعبة مما يلي الركن العراقي بالسلك
الفضة المموهة بعد البسملة قوله تعالى واذ جعلنا البيت
مثابة للناس وامنا الى قوله والركع السجود وفي الشقة الثانية
كتب قوله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل
الى قوله انك انت التواب الرحيم وكتب في الشقة الثالثة
من الركن الاسود من موضع البنية بعد البسملة قوله تعالى
قل صدق الله فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا الى قوله فيه آيات
بينات مقام ابراهيم ومن الشقة الرابعة كتب قوله تعالى
ومن دخله كان آمنا الى قوله والله شهيد على ما تعملون وكتب
في الشقة الخامسة من الركن اليماني قوله تعالى واذ بوأنا
لابراهيم مكان البيت ان لا تشرك بي شيئا الى قوله يأتين من
كل فج عميق وفي الشقة السادسة كتب قوله تعالى ليشهدوا
منافع لهم ويذكروا اسم الله الى قوله وليطوفوا بالبيت العتيق
وكتب في الشقة السابعة والثامنة من الركن الغربي الى

الركن العراقي في الشقتين امر بعمله العبد الفقير الى الله
مولانا السلطان ابن السلطان من سلاطين آل عثمان هكذا
كان وقد اعيد مثله الآن قريبا ولكن فيه عمل
اسم سلطان مصر الحالي وكم اباؤه واجداده الى محمد علي باشا الكبير
الاول وعلى باب البيت المعظم ستارة معمولة في السلك الفضة
والمموهة بالذهب وقد كتب عليها امر بعمله العبد الفقير الى
الله مولانا السلطان ابن السلطان من سلاطين آل عثمان
وقد غير هذا ايضا مثل السابق وفي داخل البيت الشريف
على الباب الصاعد الى سطح الكعبة ستارة على شكل ستارة
باب البيت الشريف وعلى باب مقصورة مقام ابراهيم عليه
السلام ستارة على شكل الستارتين المذكورتين وعلى
مقام ابراهيم من داخل ثوب معمول بالسلك الفضة المموه بالذهب
مكتوب عليه امر بعمله العبد الفقير الى الله مولانا السلطان ابن
السلطان من سلاطين آل عثمان خلد الله ملكهم مدى الازمان
وهذا كله ايضا حصل فيه التغيير والتبديل في عصرنا هذا
وعلى باب المنبر ايضا ستارة معمولة بالسلك الفضة المموه
بالذهب تخلق في ايام الجمعة والعيدين مكتوب عليها نحو ما ذكر
اعلاه وهي اعلاه ايضا بيرقان معمولتان بالسلك الفضة
المموه بالذهب مكتوب عليهما نحو ما شرحناه سابقا وعلى الباب
ايضا علمان اعدوا للكتابة عليهما والله اعلم اهـ ونقل الفاسي
رحمه الله ان امراء مكة كانوا ياخذون من السدنة ستارة باب
الكعبة من جانب السدنة او ستة الاف درهم الى ان رفع
ذلك الشريف عنان بن مغامس لما ولي امارة مكة في اواخر
عام ثمانية وثمانين وسبعمائة وتبعه على ذلك الامراء من بعده
او امراء مكة في الغالب من آل قتادة وكان الشيخ عنان هذا

شجاعا مقداما عفيفا كريما اجاز الشاعر ابن العليف قف
في قصيدة بثلاثين الف درهم ثم ان السيد الشريف
حسن بن عجلان بعد سنين من ولايته صار ذا طمع يأخذ
من السدانة ستارة باب الكعبة مع كسوة المقام ويهديها
لمن يريد من الملوك والامراء وغيرهم وقد استمر ذلك امراء مكة
بعد الشريف حسن مع الجبة الى يومنا هذا امراء مكة
عفى الله عنه وفي عصرنا هذا بعد الثلاثمائة والالف صار
امير مكة سيدنا الشريف عون الرفيق بن الشريف محمد بن
عون ٢ تحت طراز الكعبة المشرفة التي من جهة الباب اربع قطع ٢ زيدهم
مربعة على الركن الشامي وعلى الركن الاسود اثنان وبينهما
اثنان مكتوب عليها

واما تقسيم الكسوة بين الناس فقد ذكرها الازرقي
وقال ان عمر كان ينزع الكسوة في كل عام ويقسمها بين الناس قف
واول من كساها كسوتين عثمان فلما كان ايام معاوية كساها
الديباج مع القباطي وحين ارسل الثياب قسم الثياب التي
كانت عليها بين اهل مكة وكان ابن عباس حاضرا في المسجد فما انكر
ذلك وذكر الازرقي ايضا عن عطاء انه راى شيبة بن عثمان يقسم
ذلك بحضور ابن عباس فلم ينكر عليه ذلك وذكر ايضا عن عائشة
ان شيبة دخل عليها وقال يا ام المؤمنين تجتمع ثياب الكعبة
عليها فنجردها من خلقانها ونحفر حفرة فندفن فيها ما بلى
من الكسوة

١١

من كسوة الكعبة كي لا يلبسها الحائض والجنب فقالت له عائشة
ما اصبت فيما فعلت فلا تعد الى ذلك فان ثياب الكعبة
اذا نزعت عنها لا يضرها من لبسها من حائض وجنب ولكن
بعها واجعل ثمنها في سبيل الله وابن السبيل ومذهب الامام
الاعظم رجوعها الى السلطان قال قاضيخان في فتاويه ديباج
الكعبة اذا صار خلقا يبيعه السلطان ويستعين به في امر
الكعبة لان الولاية فيه للسلطان لا لغيره ومن تتمة الفتاوى
من حمل من ستر الكعبة ليعطي منه انسانا فان كان لم يحمل الا
باذنه وان لم يكن له ثمن فلا بأس قال الطرطوشي في منظومته ٥ في الفقه الحنفي

وما على الكعبة من لباس — اذ من شعار بيعه للناس
ولا يجوز اخذه بلا شرا — للاغنيا ولا للفقرا ٥ اي شرح القدوري

وقال الحدادي في السراج الوهاج لا يجوز قطع شيء من كسوة الكعبة
ولا نقله ولا بيعه ولا شراؤه ولا وضعه بين اوراق المصحف
ومن حمل شيئا من ذلك فعليه رده ولا عبرة بما يتوهم الناس يشترون
ذلك من بني شيبة فانهم لا يملكونه فنقل الروياني عن ابن عباس وعائشة
انهما قالا يباع ذلك ويجعل ثمنه في سبيل الله وقال القرطبي
من المالكية كسوة الكعبة المال المجتمع مما يهدى اليها بعد نفقة
ما يحتاج اليه وليس من كسوة الكعبة ما جعله من الذهب والفضة
لان حليتها حبس عليها كجرها وقناديلها فلا يملكها
احد اهـ وقال الزركشي من الشافعية في قواعده قال ابن عبدان
منع بيع الكسوة اي كسوة الكعبة واجب ورد من حمل منها
شيئا وقال ابن الصلاح هو الى راي الامام قال القطب المكي
الذي يقتضيه القياس ان العادة استمرت قديما بانها ٤ في كل سنة ٤ تبدل
وتأخذ بنو شيبة الكسوة القديمة فيتصرفون فيها بالبيع
وغيره قال والذي يظهر لي ان كسوة الكعبة اذا كانت من قبل

السلطان من بيت مال المسلمين فامرها راجع اليه يعطيها
من يشاء وان كانت من اوقاف السلطان او غيره فامرها راجع
الى شرط الواقف فهي لمن عينها له وان جهل شرط الواقف
فيعمل بها اعتيادا وقد جرت عادة بني شيبة بأخذ و
ذلك لانقسم فينبغي ان لا يعارضوا فيها اهـ ما ذكره القطب
المكي وقال الاسيوطي في المجموع اذا جهل شرط الواقف عمل بما
اعتيد في صرفه اهـ وعبارة ابن الجمال على الايضاح والحاصل
الواقع اليوم في هذا الوقت ان الواقف شرط تجديدها كل سنة
مع علمه بان بني شيبة يأخذونها في كل سنة كما كانت تكسى
من بيت المال فيجوز لهم ذلك كما ذكره الامام البلاجري عليه واستظهره
الشهاب ابن حجر في الحاشية اهـ وقال السمهودي في الخلاصة
والعادة تقسيم الكسوة العتيقة عند ورود الجديدة والحكم
فيها اي في كسوة الحجرة الشريفة كحكم كسوة الكعبة قال
العلامة ايضا لا تردد في جواز قسمتها لان الوقف عليها
كان بعد استقرار العادة بذلك والعلم بها اهـ واما قوله
ابن عباس وعائشة لا بأس بان تكسى من كسوتها الحيض و
الجنب ونحوهما قال ابن الجمال هذا في غير كسوتها في زماننا
فاما الان فيكتب عليها قرآن فليمنع من اللبس مطلقا احتراما
لها اهـ واما الطراز المدار حول البيت المسمى بالحزام و
البرده اي البراقع التي تعلق على الباب فانهم يأخذونها من
السلسلة امراء مكة الاشراف فينبغي ان على عادتهم فيها كما على
الثوب والله اعلم قال الفاسي وكان امراء مكة يأخذون من
السدنة الخ كما تقدم آنفا ولم يذكر الفاسي اخذ الطراز المدار حول
البيت قال نجم ابن الفهد وابو الاسعاد ولا اعلم من اول فاعل لذلك
وبالاخر صارت عادة الامراء الموجودين يأخذون الطراز المدار

حول البيت

له فقه الشافعيه

دف

حول البيت المسمى بالحزام وكذا البرده اي البراقع التي على الباب
وكذلك الاربعة البقش المربع التي على جهة الباب والله اعلم

كذا بالاصل

(تنبيه)

لا يجوز بيع ما يهدى الى الكعبة من الشمع والبخور ذكره الملا علي
القاري في منسكه وقال ابن الجمال على الايضاح لا يجوز عند
الشافعي اخذ شيء من طيب الكعبة لا للتبرك ولا لغيره ومن
اخذ شيئا من ذلك لزمه رده اليها فان اراد التبرك اتى
بطيب من عنده فمسحها به ثم اخذه اهـ وقال عبد الرؤف
الزمزمي والظاهر ان الحجرة كالكعبة في ذلك كله اهـ

كذا بالاصل

(ثم اعلم) انما كما نرمز فوق الاسماء (ع)
فللتقي الفاسي في العقد الثمين وما عليه (ج) فللحافظ
ابن حجر في فتح الباري شرح البخاري وما عليه (ز) فللازرقي
في تاريخ مكة المشرفة وما فيها من الاثار وما عليه (م) فللامام
القسطلاني في المواهب اللدنية وشرحها وما عليه (ق) فللقطب
الدين المكي في تاريخ البلد الحرام المسمى بالاعلام وما عليه (ك)
فللسبائك الذهب للشيخ السويدي وما عليه (ن) فلنهاية
الارب للقلقشندي وما عليه (ط) فللمحقق الطبري
في تاريخه اتحاف فضلاء الزمن بتاريخ ولاية بني الحسن وما عليه
(ص) فللسنجاري المؤرخ في منائح الكرم في اخبار
مكة وولاة الحرم وما عليه (دهد) فللشيخ عبد القادر
الانصاري في درر الفرائد المنظمة في اخبار الحاج وطريق مكة
المعظمة وما عليه (ت) فلتنزيل الرحمات على من مات
وما عليه (تب) فلتبصرة المنتبه بتحرير المشتبه
للحافظ ابن حجر العسقلاني المحدث وباقي الاسماء الغالب
مسطور عليها اسم الكتاب المنقول منه كالاصابة واسد الغابة

كذا بالاصل

مثال العلامة مثلا عبد الواحد ابو المكارم علامته ت فانه قال في تنزيل
الرحمات على من مات لبعض[1] المكيين ابو المكارم بن جمال الدين الشيبي
ثم ص قال السنجاري جمال الدين بن تاكم ثم درر قال في درر الفرائد المنظمة
تاكم بن ابي السعود بن ابي بكر جمال الدين محمد ثم ع قال في العقد الثمين اذ ذكر
ابن غانم بن سعيد فهكذا الى اخره ومن اراد ان يراجع فليراجع ما ذكرناه
من الكتب والعلم امانة ادام من عصم الحي من القيامة امين

وهذا اول الشجرة مبتدئا بها من النبي صلى الله عليه وسلم تبركا به وتيمنا

محمد صلى الله عليه وسلم

[1] وهو الشيخ احمد بن محمد بن احمد القطان المكي المتوفى في اول القرن الثالث عشر

محمد صلى الله عليه وسلم
بن عبد الله
بن عبد المطلب
بن هاشم
بن عبد مناف
قصي
ابن كلاب
ابن مرة
ابن كعب
ابن لؤي
ابن غالب
ابن فهر
ابن مالك بن النضر
ابن كنانة
ابن خزيمة
ابن مدركة
ابن الياس
ابن مضر
ابن نزار
ابن معد
ابن عدنان

[illegible]

خط قصي — عبد الدار — خط عبد الدار

السباق
ذكره ابن ... في ... [illegible]

عبد مناف

هاشم بن

عمير بن

ابو الروم

لم ذكره في الاصابة قال اسم ابو الروم قديما وهاجر الحبشة شهد وشهد احدا ذكر اصابه

ابو عزيز

لم ذكر في الاصابة ايضا قال ابو عزيز صحابي رضي الله عنه وله رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم اهـ

مصعب بن

وكان مصعب هذا يكنى ابا عبد الله من فضلاء الصحابة وخيارهم ومن السابقين للاسلام اسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم في دار الارقم ثم هاجر الى الحبشة وعاد الى مكة ثم هاجر الى المدينة بعد العقبة الاولى ليعلم الكلم القرآن ويصلي بهم وكان يسمى بالمدينة المقرئ وقيل انه اول من جمع الجمعة بالمدينة واسلم على يده اسيد بن حضير وسعد بن معاذ ... ذكره في اسد الغابة فانظره والله اعلم

(عثمان)

خط عبد العزى — عبد العزى بن — عثمان بن

[illegible]

عطاء ام شيبة

هو ابن شيبة بن عثمان القرشي العبدري من بني شيبة ذكره ابن عبد البر وقال روى عنه ابن خليفة وفي صحبته نظر ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدعاء وحديثه عند ابي عاصم النبيل ذكره في العقد الثمين اهـ

خط عبد الحجى

عثمان بن — وهب بن — كلاب — طلحة بن — عثمان بن — شيبة بن

هو الصحابي الجليل الذي دفع اليه النبي صلى الله عليه وسلم
المفتاح بحضرة ابن عمه شيبة بن عثمان بن ابي طلحة
يعني الذي صوح النسبة في الصحيفة الاتية
في يوم الفتح والصحيح انه اسلم في هدنة الحديبية
سنة صحبة النقباء مع خالد بن الوليد وعمرو بن العاص
ورجعوا معه صلى الله عليه وسلم عام الفتح ومات عثمان
هذا بمكة سنة اثنتين واربعين وقيل قتل يوم اجنادين شهيدا
وله احاديث في مسلم وابي داود وغيرهما اهـ اصابه وذكر
الزبير بن بكار والفاسي في العقد الثمين وامه ام
سعيد سلافة بنت سعد بن عمرو بن عوف
فوالده طلحة قتله علي رضي الله عنه وعم عثمان بن ابي طلحة قتله
حمزة رضي الله عنه يوم احد كافرين وقتل يوم احد مسافع بن
طلحة والجلاس والحارث وكلاب هؤلاء كلهم بنو ابي طلحة
اخوة عثمان والد شيبة وقتلوا كفارا وقتل عاصم بن
ابي الاقلح رضي الله عنه منهم مسافعا والجلاس وقتل الزبير كلابا وقتل
قزمان الحارث وقيل قتله ابن ابي الاقلح ايضا وقيل قتل الجلاس طلحة
ابن عبيد الله اهـ و[illegible] بن شيبة هذا اصحابه كابيه شيبة وجده عثمان
ابن طلحة بن ابي طلحة قال ابن شاهين سمعت ابا بكر بن ابي داود يقول عثمان صحابي
وشيبة صحابي و[illegible] صحابي اهـ اصابه ولم يعقب [illegible] اصلا والله اعلم

(مشيم)

خط شيبة بن عثمان — خط عثمان الاوقص

شيبة بن — عبد الوهاب — صفية — عبد الله الاكبر — عبد الرحمن — مسافع — الحارث — عبد الله — خالد

بنت شيبة الصحابي وروى عن ابن عمة
منصور بن صفية والده ابن عم مصعب
ابن جبير بن شيبة وهذا بالقرب
عمود النسب اهـ العقد الثمين

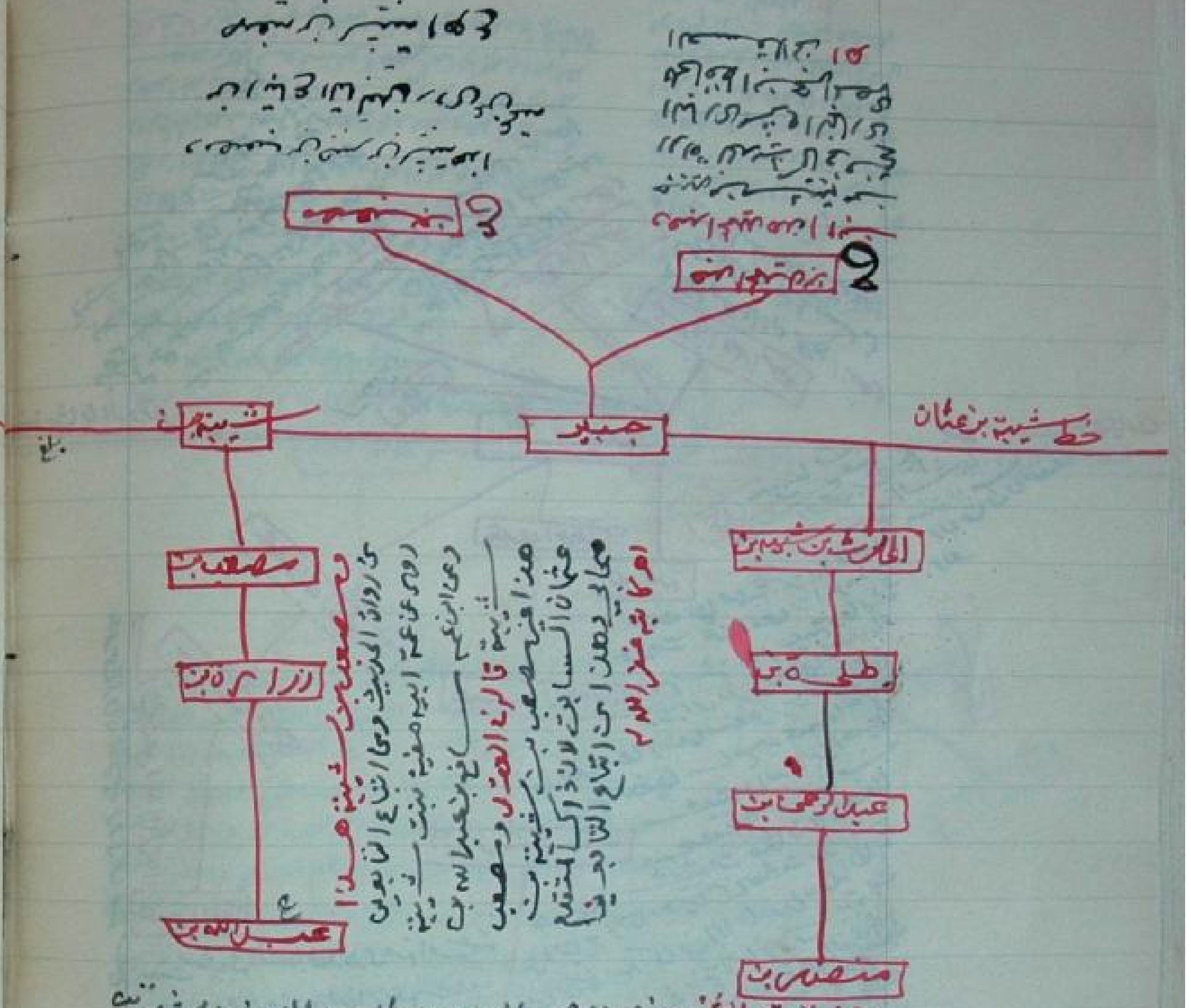

قال في العقد الثمين منصور بن عبد الرحمن بن طلحة بن الحارث بن شيبة بن عثمان بن أبي طلحة الحجبي الشيبي روى عن أمه صفية بنت شيبة وخاله مسافع بن شيبة قيل مات سنة سبع أو ثمانية وثلاثين ومائة اهـ عقد ونحوه في [illegible]

شيبة

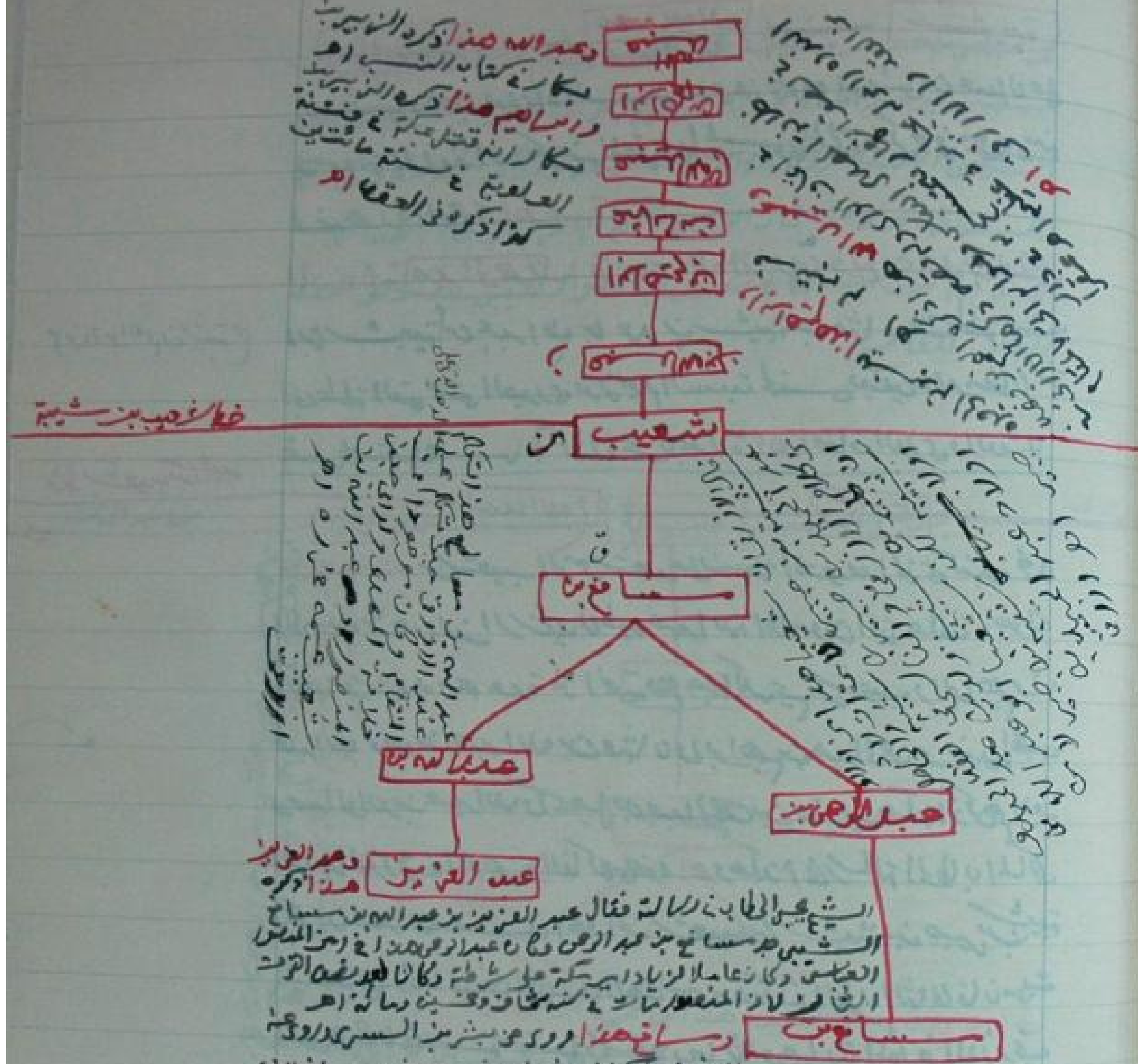

وعبد العزيز هذا ذكره الشيخ عبد الحي الطابي في رسالة فقال عبد العزيز بن عبد الله بن مسافع الشيبي جد مسافع بن عبد الرحمن [illegible]
العباسي [illegible] بمكة [illegible]
[illegible] مات في سنة [illegible] ومائة اهـ

ومسافع هذا روى عن بشر بن السري [illegible]
الأزرقي في كتابه [illegible] حدثني مسافع بن عبد الرحمن الحجبي قال [illegible]
ابن أبي طالب [illegible] ذكره قصة في العقد في سنة [illegible]
وقال الأزرقي حدثني مسافع بن عبد الرحمن الحجبي حدثنا بشر بن السري عن [illegible]
ابن نابل [illegible] هذا انتهى كذا في العقد الثمين

مسافع الشيبي

ومسافع هذا كذا اسم جده شيبة الى آخره روى حديثا [illegible]
العقد المروة روى عن عمته صفية بنت شيبة [illegible] ابن أبي طلحة الحجبي
العبدري كذا ذكره في العقد الثمين ولم يذكر نسبه اهـ

احمد ابو زرارة بن عبد الله او عبد الملك بن شيبة

الشيبي واحمد ابو زرارة الشيبي روى عن محمد بن يونس بن عبد الاعلى وسمع من الحافظ ابي بكر بن المقري بالمسجد الحرام ذكره في معجم ومنه لخصت هذه الترجمة اهـ عقد

الشيخ عبد الرحمن في سنة الله الحرام من ديلم بن محمد بن ابراهيم ابن شيبة ابي محمد عبد الله بن محمد بن شيبة بن عثمان بن طلحة بن ابي طلحة العبدري الشيبي الحجبي توفي يوم السبت لخمس بقين من رمضان سنة خمس وستين وخمسمائة كذا في معجم بالمعلاة اهـ اتحاف الورى والعقد

٣ بن ابراهيم بن شيبة

خط شعيب بن شيبة — عبد الله — بركات

هذا انا عبد الله بن شعيب الذي شهد على النسخة العهدية الذي كتبها محمد الامين بن هرون الرشيد لاخيه عبد الله المأمون التي علقت في جوف الكعبة وشهد معه عدة من الحجبة مع عبد الكريم بن شعيب وابراهيم بن عبد الله ومحمد بن عبد الله بن عثمان وابراهيم بن عبد الرحمن بن شيبة الحجبي وعبد الواحد بن عبد الله واسمعيل بن عبد الرحمن بن شيبة هكذا ذكرهم ابو الوليد الازرقي في تاريخه والفاكهي عنه اهـ وهكذا في رسالة الحطاب المالكي المكي ان عبد الله هذا هو ابن شعيب بن شيبة بن جبير بن شيبة الصحابي وكان في زمن المهدي العباسي وذلك في القرن الثاني فان حجة المهدي كانت في سنة ستين ومائة وعبارة المؤرخ الازرقي في الكلام على الذهب للمقام حدثني جدي قال سمعت عبد الله بن شعيب بن شيبة ابن جبير بن شيبة يقول ذهبنا نرفع المقام في خلافة المهدي الخ فانظره في العقد الثمين ان عبد الله هذا هو ابن شيبة بن شيبة بن شيبة بن سعيد بن وهب بن عثمان بن ابي طلحة اهـ وفي جمع العلامة ابن حزم ان عبد الله هذا ابن شيبة بن شيبة بن شيبة بن شعيب بن وهب بن طلحة بن ابي طلحة وهذا كله وهم وغلط منهما والصواب ما ذكرناه عن الحطاب نقلا عن الازرقي لانه اسبق وقته وعهد بهم واوثق واعرف اهـ والله اعلم

(حمزة)

من بيشر بن حسن بن علي بن ديلم بن محمد بن ابراهيم بن شيبة بن ابراهيم بن شيبة بن عبد الله بن محمد بن شيبة بن عثمان بن طلحة بن ابي طلحة القرشي الشيبي العبدري توفي يوم الاربعاء النصف من ذي الحجة سنة ثلاث وستين وخمسمائة اهـ كذا في اتحاف الورى في تاريخ ام القرى للحافظ ابن فهد المكي عكرمة بن سليمان بن كثير بن حاتم الشيبي اهـ كذا في العقد الثمين للفاسي

خط عبد الرحمن — عبد الرحمن — عبيدة — حمزة — بركات

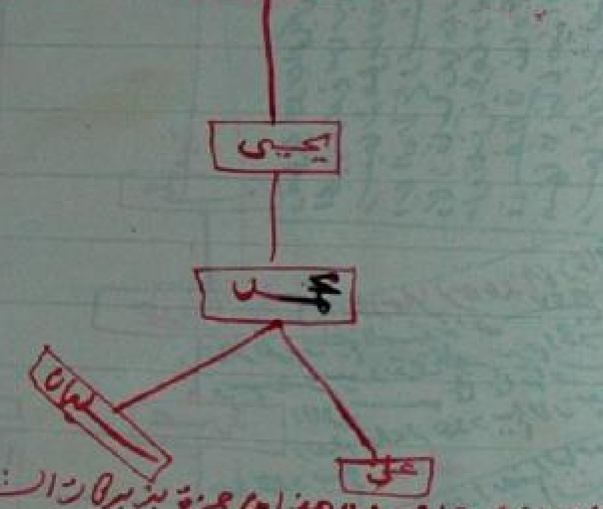

وعلي بن محمد بن يحيى بن عبيدة هذا ابن حمزة بن بركات الشيبي توفي يوم الجمعة سادس رمضان سنة ست وسبعين وخمسمائة كذا في الاتحاف لابن فهد قال كاتبه ولعله اخو الاخ يعني سليمان المتوفى سنة خمس وثمانين وخمسمائة وحصل التقليد في اسم الاب والجد لكن الناسخ وتنبه له اهـ واما سليمان هذا ذكره العلامة ابن فهد في كتابه الاتحاف وقال انه توفي في يوم الاحد رابع ربيع الاول سنة خمس وثمانين وخمسمائة اهـ قال كاتبه عفا الله له ما بينه من الترجمة التي قبلها اي ترجمة اخيه علي اهـ

ابو بكر بن محمد بن يعقوب بن شيبة الشيبي وابو بكر هذا منسوب الاصلاح هو مشهور وليس في المتقدمين قبل الاربعمائة احد يكتب الا هكذا اهـ

والشيخ علي بن عبد الله بن علي بن محمد ابن راجح الشيبي مات مقتولا وهو

في الطايف سحر يوم السبت مستهل المحرم سنة اثنين وعشرين وثمانمائة

كذا في الاتحاف لابن فهد [illegible] في حياة الصحيحة

واما الشيخ احمد بن علي بن عبد الله الشيبي عرف بالشواه

فطعله ولد الاول وتوفي ضحى يوم الاربعاء عشري المحرم

سنة ست وتسعين وثمانمائة [illegible] العصر يوم

ودفن بالمعلاة ذكره ابن فهد في الاتحاف

والشيخ محمد ابن ابي بكر بن محمد ابن ابي بكر الشيبي [illegible]

[illegible] القعدة سنة سبع وثلاثين وثمانمائة ذكره في الاتحاف

لابن فهد واما الشيخ علي بن احمد بن علي بن عبد الله الشيبي

[illegible] يوم الثلاثاء سابع عشر رجب سنة اثنتين وثمانين

وثمانمائة وصلي عليه صبح يوم الاربعاء ودفن بالمعلاة ذكره ابن

فهد في تاريخه اتحاف الورى [illegible] الاول [illegible]

[illegible]

خط مفرج — مفرج — محمد

عيسى

يحيى وجيه هذا ابو الحسن [illegible]

[illegible] بالمعلاة وترجم فيه بالشيخ الصالح وفيه توفي في ثاني عشر

جمادى الاولى سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة اهـ

[illegible]

خط يحيى — يحيى — ذكره ابن فهد في تاريخه باسقاط

عبيد [illegible] وفي [illegible]

سنة ٤٧٠ سبعين واربعمائة اهـ

ناصر

ابي بكر

محمد ابن راجح

علي

محمد جمال الدين

عبيد

علي

يحيى

[illegible]

[illegible] ابن عقبة اهـ

بن عبد ديلم اهـ عقبة

[illegible] ابن عقبة

اهـ عقبة بن ابي عقبة

يحيى بن علي بن عقبة

اهـ كذا في العقد الثمين للفاسي

خط عبد الرحمن

عبد الرحمن

احمد

واحمد بن ابي بكر بن محمد ابن راجح هذا الشيبي [illegible] مع الكعبة

[illegible] سنة [illegible]

[illegible] في العام المذكور وكانت وفاة [illegible]

ابيه اهـ

(عبد الرحمن)

عمر بن محمد هذا كان شيخ السادة في
وقته الشيخ المعبيت لقبه سراج الدين وكان
من اكابر العلماء اهـ وتوفي في صبح يوم الخميس
سادس عشر رجب سنة ... خمس وثمانين
وثمانمائة وصلي عليه ودفن عند ابيه وولي
المشيخة بعده ابو البركات يوسف ابن ...
اهـ الاتحاف لابن فهد

احمد بن عمر بن محمد هذا كان شيخ السادة من
كبار العلماء الاعلام توفي بمكة في جمادى
الثانية سنة تسع وعشرين وتسعمائة
اهـ

عمر

دبيع

عبد الرحمن بن دبيع

اسمعيل بن عبد الرحمن هذا توفي بمكة سنة ... وخمسمائة
اهـ عقد

محمد بن اسمعيل ولد في يوم الجمعة رابع عشر ذي القعدة
سنة ... وسبعين وخمسمائة ...

دبيع

احمد

وهذا لقبه ... وكنيته ابو العباس
وهو شيخ الحجبة ... سنة ٦٤٢
وفاتح الكعبة وشيخ الحرم ولد
وتوفي غرة ذي القعدة سنة ٧٣٢ اهـ عقد
وذكره ابو حيان الفاضل ...

عبد الرحمن

صالح

احمد

يوسف

احمد بن

عبد الرحمن

علي بن غانم ... غانم

علي

غانم

محمد بن

محمد

احمد

علي بن

يحيى بن

وهو احمد هذا
... المعروف بالعراقي الشيبي
توفي يوم الاثنين ثالث
عشر شعبان سنة تسع وثلاثين وثمانمائة وولي بعده المشيخة اخوه
يحيى ذكره في الاتحاف لابن فهد واما يحيى بن احمد العراقي هذا الشيبي هذا
توفي في يوم الثلاثاء خامس عشر ذي الحجة سنة اربعين وثمانمائة
وولي بعده المشيخة يوسف بن ابي راجح محمد بن علي الشيبي ذكره في
الاتحاف لابن فهد ايضا وعن يوسف هذا انه توفي يوم الاثنين ثاني عشر
ربيع الاول سنة ثلاث واربعين وثمانمائة وولي بعده مشيخة السدانة
اخوه الشيخ سراج الدين عمر بن ابي راجح محمد بن علي الشيبي هكذا ذكره ابن فهد اهـ

(محمد بن علي)

ـط عمر بن محمد — محمد — ابي بكر — ابي السعود

ومحمد بن عمر هذا ابن محمد بن علي الشيبي حجب البيت وكان من اكابر العلماء وتوفي ٩١٥ تسعمائة وخمسة عشر اهـ

وابو بكر بن محمد بن عمر هذا كان شيخ السدنة وفاتح البيت الشريف تعين من الوزير وكان من اكابر العلماء [illegible] في شهر [illegible] من سنة ٩٤٠ تسعمائة واربعين كذا [illegible] في بعض اخبار [illegible] اهـ

ابو السعود بن ابي بكر ابن محمد هذا توفي في سنة خمسين وتسعمائة اهـ كذا في درر الفرائد المنظمة في اخبار الحاج وطريق مكة المعظمة للشيخ عبد القادر الحنبلي

وذكر عبد العزيز بن فهد انه في يوم الثلاثاء ثاني عشر شهر ربيع الثاني سنة ٩١٢ ارسل ناظر الحاضر الشيخ الكعبة الشيخ جمال الدين محمد بن عمر الشيبي ان يحضر بمفتاح الكعبة للغسل فحضر بالمفتاح واحضر القاضي ناظر الحاضر طبق [illegible] وقد رمادا [illegible] فغسلت الكعبة وصار ناظر الحاضر [illegible] بأعلى الماء [illegible] ورمي على الناس [illegible] ذلك [illegible] على [illegible] عمر بن فهد المسمى باتحاف الورى

عبد الواحد الشيبي

قال الطبري في تاريخه اتحاف فضلاء الزمن والسنجاري في منائح الكرم وفي سنة تسعمائة وستة وتسعين [illegible] واقعة عجيبة لثلاث بقين من رمضان حين فتح الشيخ عبد الواحد الشيبي الكعبة المشرفة للنساء حسب العادة [illegible] من عنده مفتاح الكعبة وهو مصفح بالذهب فوقعت الضجة بالحرم واغلقت الابواب ففتش الناس فلم يظفر وا به ثم وجده سنان باشا مع رجل عجمي فاخذه وقرره وكبس على داره فوجد عنده المفتاح وغيره من سرقات اخر بسببها فقطع راسه واعاد الباشا المفتاح للشيخ عبد الواحد المذكور اهـ

عبد الرزاق الشيبي

قال السيد محمد المحروقي المعروف بكبريت دخل الشيخ عبد الرزاق الشيبي على الشريف حسن بن ابي نمي امير مكة يشكو شريفا لانه يستاذنه في السفر الى الهند فانشد الشريف قول الطغرائي

فيم اقتحامك لج البحر تركبه ... وانت تكفيك منه مصة الوشل

فاجابه بقول الطغرائي منها

اريد بسطة كف استعين بها ... على قضاء حقوق للعلى قبلي

فامر له الشريف بالف دينار انتهى

السمى باتحاف فضلاء الزمن

[illegible] فضلهم [illegible] الطبري الى السعود [illegible] الف [illegible]

ـط ابي السعود — تاج — محمد جمال الدين

الوحيد هذا ذكر في تاريخ بناء الكعبة ابن علان وفي تاريخ الامام فضل الطبري والسنجاري في منائح الكرم والشيخ محمد صالح الطاهر في تاريخه مختصر اتحاف فضلاء الزمن في اخبار مكة وولاية بني الحسن اهـ قلت

ومحمد جمال الدين بن تاج بن ابي السعود هذا كان شيخ الحجبة وفاتح البيت وفي ايامه تضعضعت الكعبة المشرفة كلها لخرابها من السيل الذي حصل في سنة تسع وثلاثين والف وكان ذلك يوم الاربعاء تاسع عشر شعبان من السنة المذكورة وابتداء المطر هذا الزمن الساعة الثانية من النهار الى قبيل العصر وبلغ في المسجد الماء الطوق القناديل فاحاط على البيت الشريف فخشب وضعف والبيت بالاخص فوق الخشب ورفع الميزاب الشريف وما وجد من القناديل في جوف الكعبة من ذهب وفضة عند دار شيخ السدنة الشيخ محمد بن تاج بن ابي السعود المذكور وكانت داره بالصفا وفرق اثر ذلك من رمع خراب البيت الشريف لا مولانا السلطان المعظم مراد خان الرابع وهو غير مراد الذي عمر الحرم وابن السلطان [illegible] وهذا ابن ناحر مولانا السلطان ببنائها فبنيت وجعل بابا جديدا وهو الى اليوم اعني بعد القرن الثالث عشر والاصح الى القرن الرابع عشر موجود ومقام عليه اكمه وقد ارخ الامام فضل الطبري هذا السيل بقوله

سألت عن سيل اتى ... والبيت منه قد سقط

متى اتى قلت لهم ... تاريخه كان غلط

السنة تسع وثلاثين والف اهـ والله اعلم

عبد الله بن محمد

وعبد الله بن محمد علي الدين هذا ذكره تاريخ الطبري وكذا في السنجاري في منائح الكرم بان اسمه ذكر في العصر الشريف حسن ولاه في ١١٠١ احدى ومائة والف البيت الشريف مع وجود اخيه وشقيقه الاكبر عبد الواحد وهو بات في محمد النسب ولم يذكر سبب ذكره احمد وخوف ان يتقدم في تقارظهم فارجع اليه اهـ قال الطبري وكان سلك الشيخ عبد الله هذا المسلك الذي وهو عدل [illegible] عبد الله عادتهم جرى فاذا الشيخ توفي بعد عزل الشيخ عبد الله المذكور وطلب ان يعين ابنه عبد المعطي بعد مدة في المنصب لابنه عبد المعطي فطلب الشيخ عبد الواحد ان يكون وكالة في حياة والده عبد المعطي في حياة والده

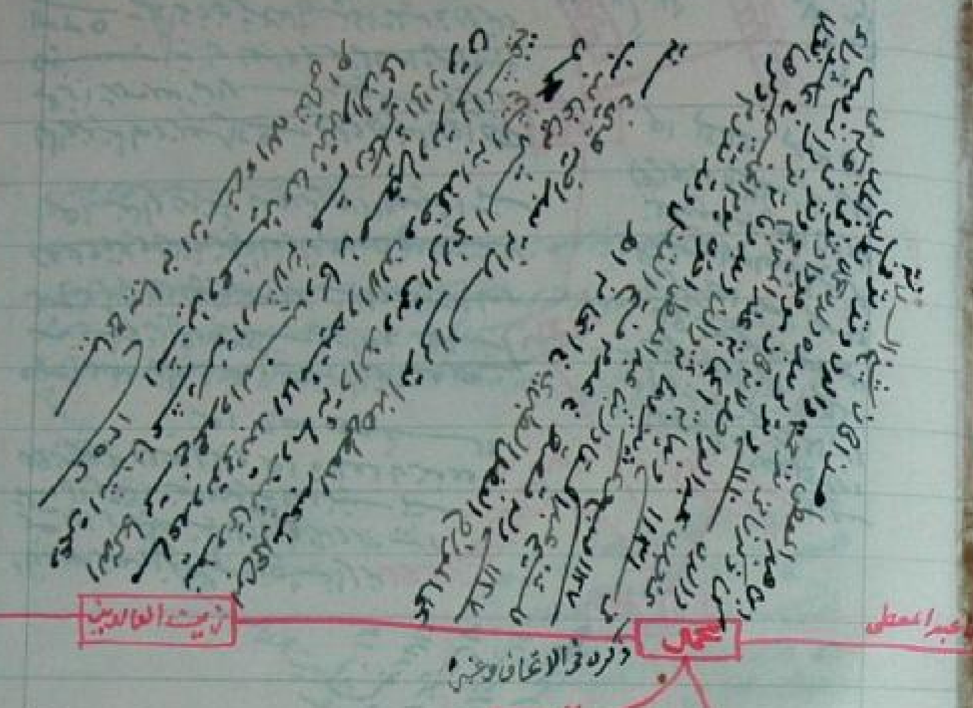

ذكره في الاغاني وغيره

عبد الرحمن

يحيى

عبد الرحمن بن محمد بن عبد المعطي بن عبد الواحد الشيبي هذا
تولى السدانة في سنة نيف وعشرين ومائتين والالف وتوفي
في نيف وستين بعد المائتين والالف ثم تولى بعده اخوه
يحيى بن محمد بن عبد المعطي مشيخة السدانة وتوفي في الثمانين
بعد المائتين والالف ثم تولى اخوه زين العابدين الذي
محمود النسب ... الازهر الشريف ... بن مساعد
امير مكة وولده الشيخ محمد جمع عاسية الشيبيين الموجودين
الان في عصرنا هذا وحين توفي الشيخ زين العابدين كان نايب
الشيخ محمد صغيرا ... الشيبي المذكور بعد ... توفي
المشيخة ... توفي سنة ١٣٠٢ اثنين وخمسين ومائتين
الذي كما سياتي في ترجمته مرجع السدانة الان منسوبة
اليه ولم يسبق في عمه ... مطلقا كذا وجدته بخط بعض
... العلامة بالبلد الحرام اهـ

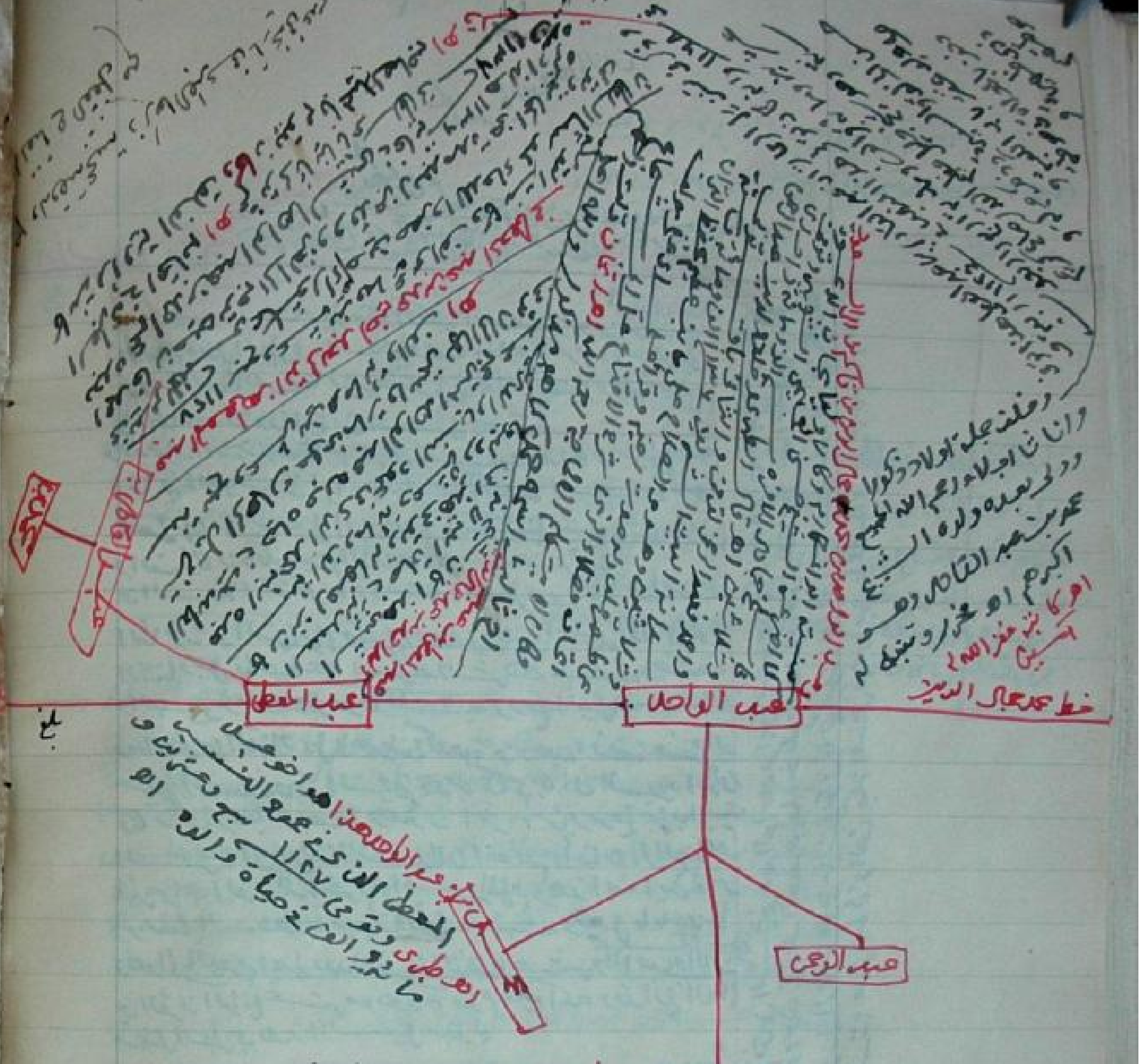

عبد الواحد هذا الذي بعده عزل الشيخ عبد القادر بن عبد
المعطي الشيبي كما ذكره المورخ الطبري في حوادث سنة ١١٣٦ الف ومائة ثم في سنة
ستة وثلاثين في ستة عشر ذي الحجة وعزل الا هذا في سنة سبع وثلاثين
ومائة والف في شهر القعدة وتولى ثانيا بعده ابن اخيه الشيخ عبد القادر
ابن الشيخ عبد المعطي ... ذكره الطبري وهكذا في الاتحاف وكانت
فطارة زاوية الشيخ الى السعد الكاينة بالفلق بيده وهو
الذي ... الجبا ذكره ذلك الطبري في الاتحاف مفصلا فانظره اهـ
قلت وعاش الشيخ عبد القادر بن عبد المعطي بعد توليته هذه
دهرا طويلا لا معارض له حتى توفي في نيف وخمسين ومائة والف
وتولى بعده ابن اخيه عبد الرحمن بن محمد بن عبد المعطي الشيبي
كما سياتي ذكره بعده في سنة ١١٤٥ اهـ

محمد بن عبد المعطي

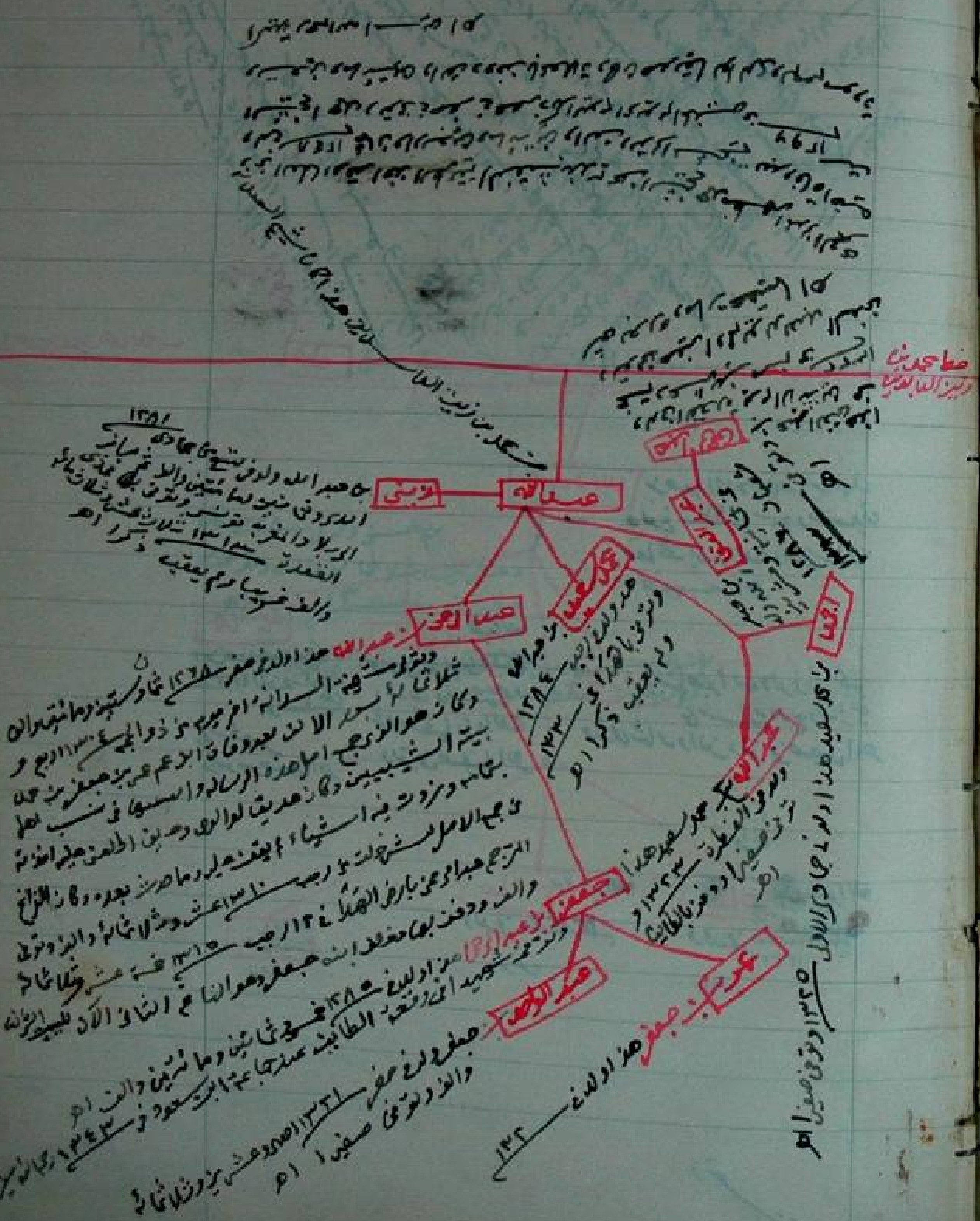
خط محمد بن زين العابدين
عبد الله
عبد الرحمن
جعفر
عبد الواحد
عمر بن جعفر

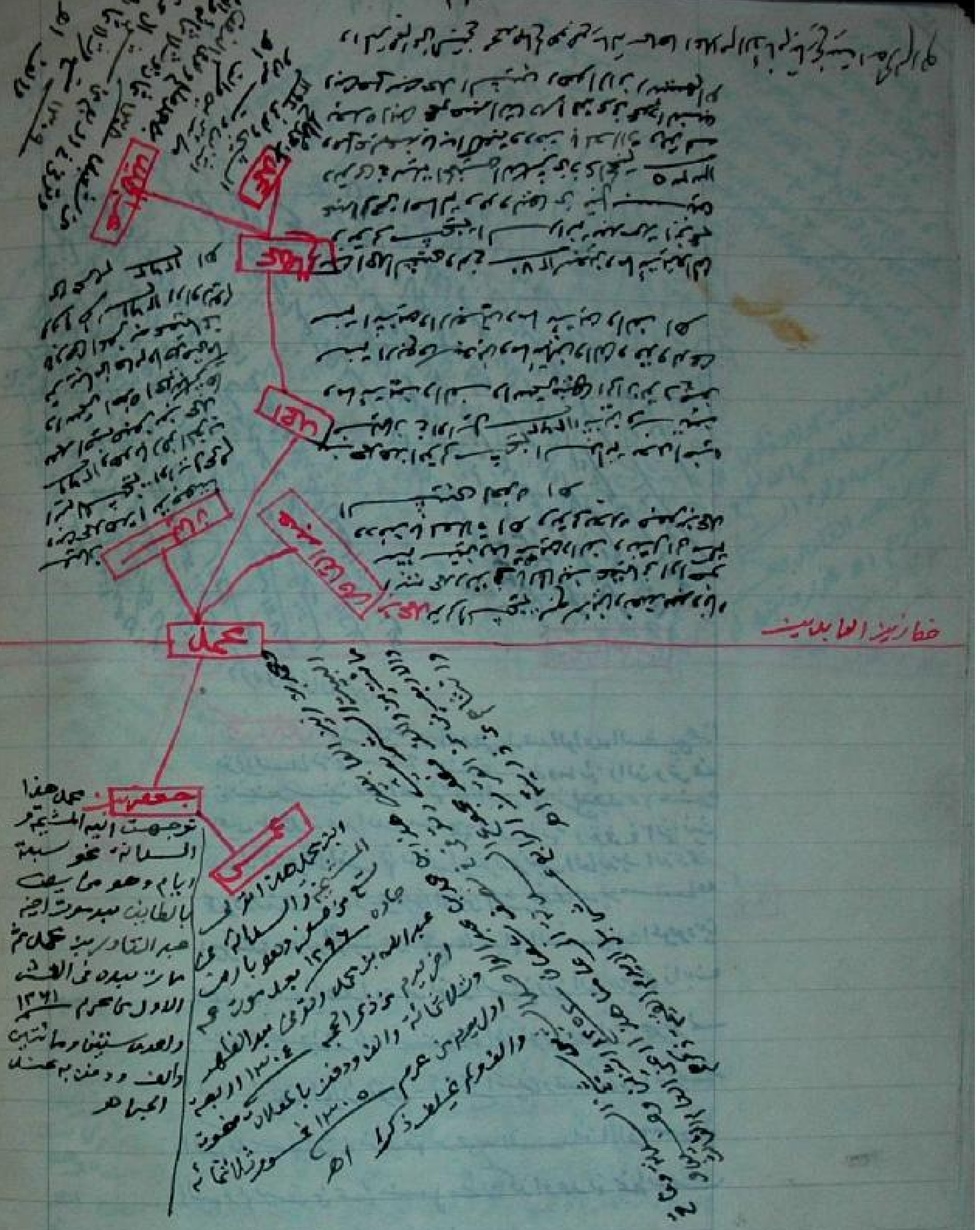
خط زين العابدين
محمد
جعفر
عيسى
توجهت اليه المشيخة

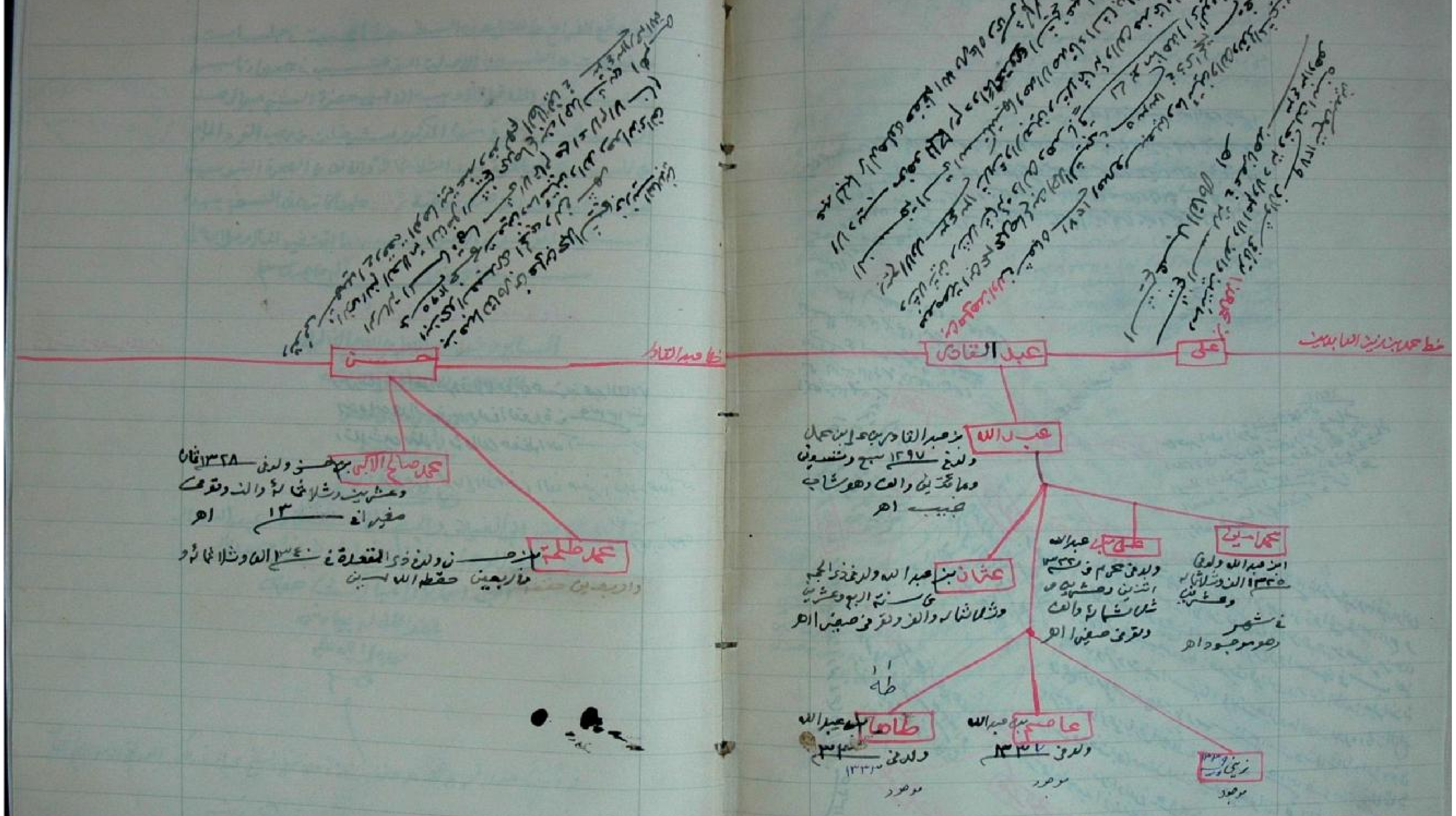
خط عبد القادر
حسن
محمد صالح الالبي
بن حسن ولد في ١٣٢٨ ثمان
وعشرين وثلاثمائة والف وتوفي
صغيرا في ١٣ اهـ
محمد طلحة
بن حسن ولد في ذي القعدة في سنة ١٣٤٠ الف وثلاثمائة و
اربعين حفظه الله
خط محمد بن زين العابدين
علي
عبد القادر
عبد الله
بن عبد القادر بن محمد ابن محمد
ولد في ١٢٩٧ سبع وتسعين
ومائتين والف وهو شاب
حبيب اهـ
محمد امين
عثمان بن عبد الله
طه
عاصم بن عبد الله
زينب
موجود
موجود
موجود

خط حسن بن عبد القادر

محمد صالح

ومحمد صالح هذا هو المعروف بالاصغر بن حسن بن عبد القادر
ابن علي بن محمد الشيبي ولد في القعدة في ١٣٣٩ سنة
وثلاثين وثلاثمائة والالف حفظه الله آمين

قلت: توفي هذا (محمد صالح الأصغر) طفلا صغيرا بعد كتابة هذه النسخة
وكتبه
عبد الوهاب الدهلوي

والله سبحانه وتعالى اعلم وعلمه اتم واحكم وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين

وقد وقع

مكتبة الحرم المكي الشريف

وقد وقع الفراغ من نقل هذه الشجرة الحجبية في جلسات
خفيفات من النسخة الاصلية التي هي بسبب في جمعها وتاسيسها
في نسبتهم الفاضل الاديب الالمعي حضرة الشيخ عبد الرحمن
الشيبي وفرغ منها المذكور لعشر خلت من رجب الفرد الحرام
من السنة العاشرة بعد الثلاثمائة والالف من الهجرة النبوية
على صاحبها الف الف صلوة وتحية ثم زاد عليها كاتب هذه النسخة بعض
الاشياء لم توجد في الاصل بحسب ما يقتضيه الحال وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

هذا وقد حصل الفراغ من نقلها ثانيا في يوم الخميس
السابع من شهر ربيع الاول من العام الثاني
والاربعين والثلاثمائة والالف
والحمد لله وحده والصلوة
والسلام على من
لا نبي بعده وذلك
على يد كاتبه ابي الفيض والحج الاسعاد عبد الستار
ابن عبد الوهاب بن خدا يار بن عظيم حسين يار
ابن احمد يار المباركشاهي
غفر الله له بجاه نبيه
محمد صلى الله عليه
وسلم

قرأت هذا المجموع كله على حضرة استاذنا الفاضل الشيخ عبد الستار الكتبي الصديقي الدهلوي ثم المكي
وقابلته على نسخته والحمد لله على توفيقه وكتبه
عبد الوهاب الدهلوي بن عبد الجبار الدهلوي
في مكة المكرمة — في بيت الدهلوية في الصفا
١٣٤٢ هـ

صحيفة (فهرسة المجموع)